

الافتقاد
إعداد
القمص أشعياء ميخائيل

إهداءات ٢٠٠٣

القمص/ إشعياء ميخائيل

خبرات فى الرعاية

الافتقاد

إعداد
القمص اشعياء ميخائيل

إسم الكتـــاب :- خبرات فى الرعاية " الأفتقاد "

إعـــــداد :- القمص أشعياء ميخائيل

تصميم الغلاف :- المهندس ذاكر داود

جمع كمبيوتر :- نصر وماريا ميخائيل - إلهامى فرج

المطبـــعـــة :- دار يوسف كمال للطباعة ت : ٤٨٢٧٠٧٤ القاهرة

النـاشـــــر :- بطريركية الأقباط الأرثوذكس

كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بالظاهر

الطبـــعـــة :- الثانية يونيه ٢٠٠١

رقـم الإيـداع :- ١٠٢٣٨ لسنة ٢٠٠١م



صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

إهداء

إلى راعي الرعاة وأب الآباء
غبطة وقداسة البابا شنوده الثالث

إلى البابا الراعي الذي يفتقد شعبه:-
خلال التعليم!!
وخلال الزيارات الرعوية للكنائس وبلاد المهجر!!
وخلال محاضرات الرعاية!!
وخلال افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقتهم (لجنة البر)
وخلال سيمينارات الكهنة التي تحدث فيها مراراً وتكراراً عن:
الافتقاد
والعضوية الكنيسة
والاهتمام بالنفس الواحدة
وخلال تعهد الكاهن الذي وضعه البابا شنوده الثالث من فكره الرعوي.
أقدم: إلى قداسة البابا شنوده الثالث

هذا الكتاب عن **" الافتقاد"**

تنفيذاً لتعاليمه وإرشاده.
ليكون عوناً لكل راعٍ وكل كاهن وكل خادم!!
ودائماً أطلب صلواتك عني يا قداسة البابا لأكون أميناً في توصيل الفكر الرعوي لقداستكم لكل من يعمل في مجال الرعاية والخدمة!!

ابنكم المخلص:
القمص اشعياء ميخائيل

كلمة وفاء

إلى روح آبائي القديسين

أبي القمص ميخائيل إبراهيم

أبي القمص مرقس داود

أبي القمص يوحنا جرجس

أبي القمص إسطفانوس عازر

لقد رأيت فيكم وتعلمت منكم ما هو الافتقاد؟ رأيت فيكم الجدية والانتظام!! رأيت فيكم البذل والتضحية، شاهدت بعيني ما هو الافتقاد، كنتم تصحبونني معكم، لأتعلم وأشاهد بعينيّ، ما هو الافتقاد؟ لم يمر أسبوع واحد لا يذهب أي منكم للإفتقاد!! بدون اعتذار، ولا حتى خضوع لضعف الجسد وكبر السن والمرض وخلافه!!

لقد طبع في أعماقي أهمية الافتقاد وأنه هو الرعاية. وأن عمل الراعي هو الافتقاد، وبرهان وعلاقة الأبوة هو الافتقاد!! لقد تبارك بيتنا بزياراتكم، وتباركت أنا بصحبتي لكم في الافتقاد. ولذلك:-

أقدم هذا الكتاب عن الافتقاد وأطلب بركة صلواتكم أمام عرش النعمة لترافق كل نسخة من هذا الكتاب لكي يحنو حنوكم كل كاهن وكل راعٍ وكل خادم . ولتُصلّوا عنا ليكون لنا نصيب معكم في الفردوس.

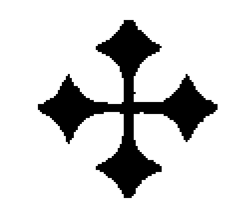
وها أنا أقدم خبراتكم التي شاهدتها بعينيّ لتكون درساً نافعاً، وليتبارك كل من يسير ويسلك في آثاركم ببركات الرب وبركات القديسين وبركاتكم.

ابنكم المخلص

القمص إشعياء ميخائيل

الفهرس

الموضوع	الصفحة
إهداء	٤
كلمة وفاء	٥
الفهرس	٦
مقدمة	٧
١- ما هو الافتقاد.	٩
٢- لماذا الافتقاد.	١١
٣- منهج الرب يسوع المسيح في الافتقاد.	١٤
٤- مقومات الافتقاد الناجح.	٢٠
٥- وسائل الافتقاد.	٢٧
٦- خادم الافتقاد.	٣٠
٧- العمل الفردي وفن الإنصات.	٣٤
٨- الافتقاد والطوائف.	٤٠
٩- الافتقاد والعضوية الكنسية.	٤٣
١٠- الأولويات في الافتقاد.	٤٧
١١- القراءات المتنوعة خلال الافتقاد.	٥١
١٢- الأمور التنظيمية للإفتقاد.	٥٧
١٣- المتابعة الروحية والإدارية للإفتقاد.	٦٣
١٤- الافتقاد في كنائس المهجر.	٦٦



مقدمة

إن عمل الكاهن والراعي هو أن ***"يهيئ للرب شعباً مستعداً"*** (لو١: ١٧) وذلك حتى يمكن أن يقول الكاهن والراعي حينما يقف أمام الرب لكي يعطي حساباً عن وكالته ***"ها أنذا والأولاد الذين أعطانيهم الرب آيات وعجائب"*** (أش ٨: ١٨). وما هذه الآيات والعجائب في حياة الكاهن والخادم إلا خلاص المخدومين ووصولهم إلى الأبدية.

ووسيلة الرعاية بل وقوتها هي في الافتقاد. فهو العمل الأساسي للكاهن. إذ خلال الافتقاد يمكن أولاً التعرف على الرعية حتى يستطيع أن يتمثل بالرب يسوع المسيح الذي قال ***"أما أنا فإني الراعي الصالح، وأعرف خاصتي وخاصتي تعرفني"*** (يو١٠: ١٤).

والمعرفة ليست هي معرفة أسماء الرعية وحصرها وكتابة أسمائها في السجلات وتصنيف أفراد العائلة. ولكن المعرفة هي معرفة الخراف ومعرفة احتياجاتها، ومعرفة حروبها، ومعرفة كيفية قيادتها نحو الرب يسوع المسيح.

والإفتقاد له أصول وفنون وقواعد يجب إتباعها حتى لا يتحول إلى عمل روتيني أو زيارة مجاملة أو محاباة لمجموعة دون أخرى أو يتحول الافتقاد إلى زيارات لجمع التبرعات والتقدمات للمشروعات التي يتبناهـــا

الأب الكاهن ويشرف عليها، وليس الافتقاد لكي يكسب الكاهن مجموعة من الشعب تكون في حوزته يمتلكها ويحتمي بها وتتعصب وتتحذب له ضد الآخرين.

إن الافتقاد هو تطبيق لوصية الرب يسوع لتلاميذه حين قال لهم:

✠ ***"اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به"*** (مت ٢٨: ١٩-٢٠).

✠ ***"اذهبوا ها أنا أرسلكم ... وأي بيت دخلتموه ..."*** (لو ١٠: ٣-١٢).

ويكفي وعد الله بذهابه معنا في الافتقاد:-

✠ ***"فاذهبوا ... وها أنا معكم ..."*** (مت ٢٨: ١٩-٢٠).

✠ ***"حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم"*** (مت ١٨: ٢٠).

وما دام الرب وعد بأن يكون معنا أثناء الافتقاد، فلا بد أن يكون للافتقاد قدسية خاصة، ورهبة، وخشوع، واستعداد وصلاة، وهدف وثمر.

إن الافتقاد له بركته وثماره لو أتبعت أصوله. ولذلك نحن نتحدث في هذه الرسالة عن:

١ ما هو الافتقاد

الافتقاد هو عمل روحي، حيث نشترك نحن مع الله في العمل لدعوة البعيدين، وتثبيت القريبين، والتخفيف عن آلام المتألمين. حيث يقول الرسول بولس ***"فإننا نحن عاملان مع الله"*** (١كو ٣: ٩).

فالافتقاد هو عمل إلهي نحن نشترك فيه، لكي تصل رسالة الخلاص والفداء إلى كل أحد في كل وقت، وكل مكان. حسب وصية الرب يسوع: ***"وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض"*** (أع ١: ٨).

ولما كان الافتقاد عملاً إلهياً نحن نشترك فيه مع الله ولذلك يقول لنا ***"ستنالون قوة متى حل الروح القدس وتكونون لي شهوداً ..."*** (أع ١: ٨). فالافتقاد هو دعوة الرب التي نحملها لكل أحد بقصد واحد واضح وهو أن نهيئ للرب شعباً مستعداً (لو١: ١٧). وكيف نهيئ للرب شعباً مستعداً بدون افتقاد ؟!

إن الافتقاد ليس هو الزيارة ولكن هو العمل الروحي مع النفوس التي مات المسيح عنها لكي نضمن خلاصها وأبديتها. والافتقاد هو جهاد وحرب ضد الشيطان لكي نخطف منه الخراف التي أسرها وسباها. لقد أعطانا داود النبي درساً في الافتقاد حين تحدث عن الشاة، التي خطفها الأسد والدب وأرادا أن ينعما بهذه الفريسة ولكنه تعرض للموت حين هاجم الأسد والدب ليستعيد منهما الشاة ولقد سنده الرب وأرجع

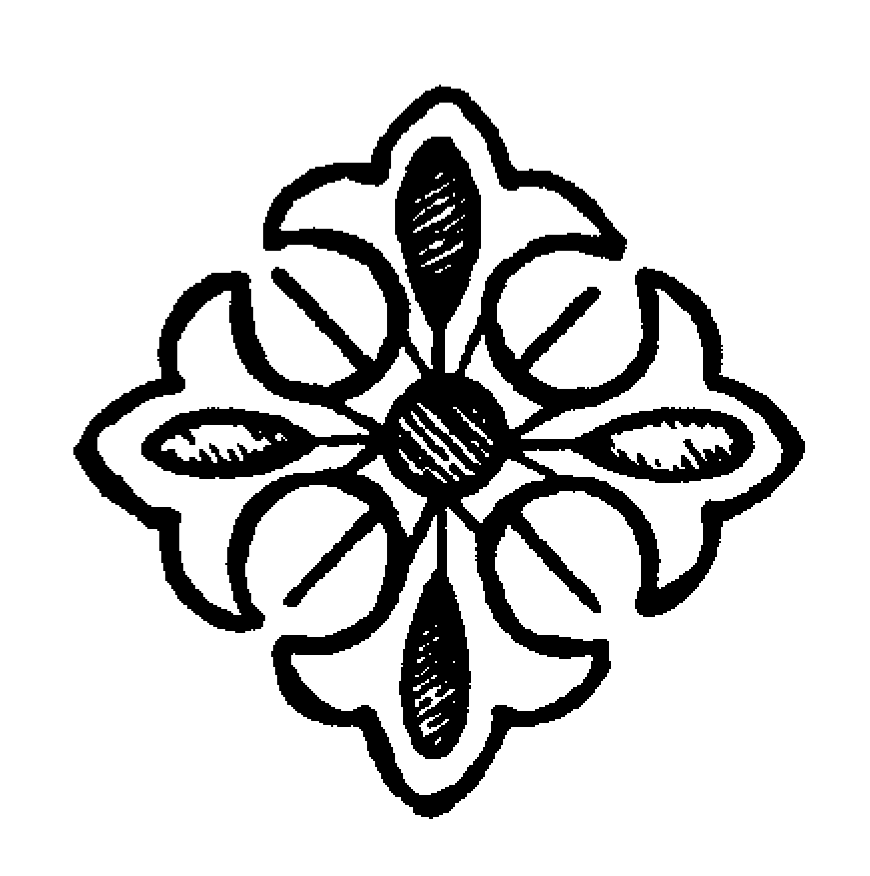
الشاة وقتل الأسد والدب (١صم١٧: ٣٤-٣٦) . إن الافتقاد هو عمل فدائي لاسترجاع كل خروف وكل شاه خطفها الأسد (الشيطان) والدب (العالم الزائل).

إن الافتقاد هو دعوة للعمل مع الرب مسنودة بقوة الروح القدس، وقوة خاصة تمنح للخادم لكي يجمع الخراف للرب. وهذه الدعوة لها بركتها ولها إكليلها ولها أيضاً حروبها ومحاربتها.

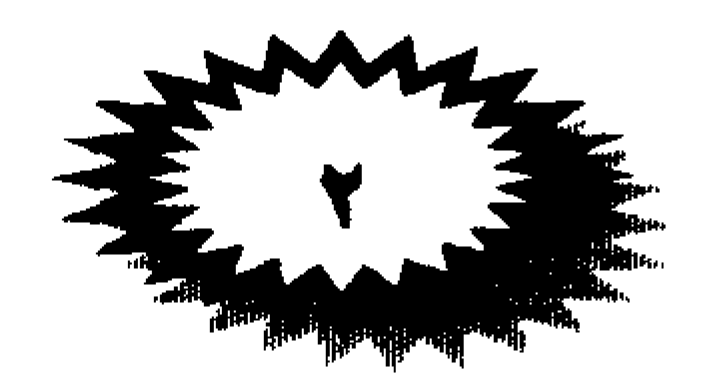
ولكن هيا نعمل في كرم الرب، وهيا نحمل دعوة الرب للخدمة والافتقاد، وهيا نأخذ الرب معنا في كل افتقاد لأن هذا هو وعد الرب لمن يخدم معه:-

" اذهبوا ... تلمذوا ... وعمدوهم ... وعلموهم

وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر" (مت ٢٨: ١٩-٢٠).



لماذا الافتقاد



يجب أن نعرف هدف الافتقاد، حتى نعرف كيف نمارسه بالطريقة الناجحة المثمرة. وهناك أسباب كثيرة للإفتقاد نوجز منها ما يلي:-

أولاً: التعرف على الرعية:

وسط زحام الخدمة، والقداسات والخدمات الطقسية، يصعب علينا أن نعرف الرعية. ولذلك يجب أن نذهب إليهم لنعرفهم. وليس فقط الذين يحضرون ولكن أيضاً الذين لا يحضرون هم أكثر بكثير من الحاضرين. والحاضرين لا يزيد نسبتهم عن ١٠% من مجموع الخراف، ولذلك يجب أن نتحرك لجذب البعيدين ودعوتهم.

ثانياً: وصية الرب لنا نحن الخدام:

إن الرب يسوع المسيح أرسل التلاميذ والرسل للإفتقاد والخدمة. حين قال *لهم "وأي بيت دخلتموه تقولوا أولاً سلام لهذا البيت ..."* (لو ١٠: ٥). إذن الإرسالية دعوة للإفتقاد ودخول البيوت ومنحهم سلام الرب يسوع المسيح الذي يحملوه في قلوبهم ومشاعرهم وأرواحهم فيفيض هذا السلام على كل من في البيت.

ثالثاً: أعضاء في جسد واحد:

نحن طبعاً أعضاء في جسد واحد، هو جسد المسيح الذي هو الكنيسة. فكيف يتحد هذا الجسد والكثير من الأعضـــاء مبعثرة ومتباعــدة عن

بعضها بعضاً . إن الافتقاد هو دعوة لاكتمال والتئام الجسد الواحد و تقارب الأعضاء معاً واتحادها حتى يصير جسد المسيح واحداً متحداً حسب قول الرسول بولس:

الذي منه كل الجسد مركباً معاً، ومقترناً بمؤازرة كل مفصل حسب عمل، مع قياس كل جزء، يحصل نحو الجسد لبنيانه في المحبة" (أف ٤: ١٦).

إن الافتقاد هو دعوة للمؤازرة لكل عضو للآخر، حتى تعمل جميع الأعضاء وتتحد معاً.

رابعاً: اكتشاف المواهب وإعداد الصف الثاني:

هناك الكثير من أصحاب المواهب والقدرات لم يكتشفهم أحد، ينتظرون من يتعرف عليهم ويدعوهم للخدمة والعمل. والكاهن الناجح هو الذي يكتشف هذه المواهب ويصقلها ويعطيها الدفعة الروحية وممارسة وسائط النعمة ثم يفسح لها المجال لكي تعمل في الخدمة.

خامساً : التعرف على احتياجات الرعية:

ليس فقط الاحتياج المادي ولكن أيضاً الاحتياج النفسي والاحتياج الروحي. خلال الافتقاد نعرف من المريض؟ ومن الحزين؟ ومن المسافر؟ ومن الفقير؟ ومن الذي انحرف وارتد؟ ومن المتخاصمين؟ ومن المطلقين؟ ومن الذين في خلافات زوجية؟ وأمور كثيرة لا نعرفها إلا خلال الافتقاد.

ولا نضيع الوقت في الحديث عن مشروعات وأنشطة تسلب كل الوقت، فتعبر سنين عمرنا وخدمتنا بلا ثمر.

سادساً : محاسبة الخادم عن الافتقاد:

إننا سوف نقف أمام الله نحاسب عن تلك النفوس التي لم نفتقدها ولم ندعوها. مع أن الرب يسوع المسيح أعطانا بركة الدعوة كما يقول الرسول بولس أن نصالح النفوس مع الله خلال الخدمة والرعاية:-

أي أن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه، غير حاسب لهم خطاياهم، وواضعاً فينا كلمة المصالحة. إذا نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله" (٢ كو ٥:١٩-٢٠). فكيف نقدم كلمة المصالحة؟ وكيف يعظ الله بنا؟ وكيف نطلب عن المسيح إن لم يكن هناك افتقاد للرعية؟

ولذلك سوف نعطي حساب عن النفوس التي لم نصالحها مع الله بالمسيح يسوع المصلوب على الصليب فداءً عن كل نفس.

وفي النهاية سوف نأخذ مكافأة تفوق كل تصور على النفوس التي تعبنا معها وتألمنا معها وبذلنا حياتنا من أجلها. وهكذا فإن التعب في الخدمة والإفتقاد له بركته و إكليله "ولكن كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبه" (١كو ٣: ٨) وكذلك "لأنه لا بد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع، خيراً كان أم شراً" (٢ كو٥: ١٠).

٣ منهج الرب يسوع المسيح فى الافتقاد

إن مدرسة الرب يسوع في الافتقاد، قد تحدث عنها في الإصحاح ١٥ من إنجيل لوقا حين قال:

أي إنسان منكم له مائة خروف، وأضاع واحداً منها، ألا يترك التسعة والتسعين في البرية، ويذهب لأجل الضال حتى يجده؟ وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً، ويأتي إلى بيته ويدعو الأصدقاء والجيران قائلاً لهم: افرحوا معي، لأني وجدت خروفي الضال ..." (لو ١٥: ٤-٧).

إن الافتقاد هو البحث عن الخروف الغائب أياً كان سبب غيابه، ولا شئ يفرح السماء قدر البحث عن الغائب.

ولذلك أعطي الرب يسوع لنا مثل الدرهم المفقود حين قال:

"أو أية امرأة لها عشرة دراهم، إن أضاعت درهماً واحداً، ألا توقد سراجاً وتكنس البيت، وتفتش باجتهاد حتى تجده؟ وإذا وجدته تدعو الصديقات والجارات قائلة: افرحن معي لأني وجدت الدرهم الذي أضعته..." ثم تشاركنا الملائكة فرحة العثور على المفقود حين قال الرب في نفس المثل ***"هكذا أقول لكم: يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب"*** (لو١٥: ٨-١٠).

إن السراج الذي يوقد هو سراج الصلاة وكلمة الله التي نحملها لكل درهم مفقود!! وكأن الرب يريد أن يقول لنا أن هناك قيمة كبيرة لذلك العمـــل، وهو التفتيش باجتهاد وكنس البيت حتى نعثر على المفقـــود.

إن كنس البيت والتفتيش باجتهاد هو الافتقاد المملوء بالحماس وإعطاء قيمة للغائب.

إن كثيرين يغيبون ويظنون أنه لا قيمة لهم، لأنه لو كان لهم قيمة لدى الراعي لاكتشف غيابهم وفتش عنهم باجتهاد!!

إن الرب يسوع يصرخ إلى كل كاهن وكل خادم ويقول:

"لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى .. لم آت لأدعو أبراراً بل خطاةً إلى التوبة" (مت ٩: ١٢-١٣).

إن كثيرين من الكهنة والخدام يقضون كل أوقاتهم أو معظمها بين الأصحاء ولكنهم يتركون المرضى بلا زيارة و لا افتقاد ولا حتى مكالمة تليفونية ولا حتى يرفعون من أجلهم صلاة. وليس المرضى المقصودين هم مرضى الجسد، بل مرضى الروح ومرضى النفس ومرضى الجسد أيضاً!!

إن مدرسة الرب يسوع المسيح في الافتقاد، هي أن لكل أحد قيمة، ولن يتكامل الفرح إلا برجوع الغائب، ولن يرجع الغائب إلا بسراج وكنس وتفتيش باجتهاد!! إن الوقت يمر ويزداد الغائبين ويهمل الراعي في البحث والتفتيش فيفقد الكثيرين ويتفشى الغياب والفقدان!!

والافتقاد في مدرسة الرب يسوع المسيح له هدف واضح جداً، قد أعلنه ألا هو:

... "توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات" (مت ٤: ١٧).

... ***"لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى ...لم آتِ لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة"*** (مت٩: ١٢-١٣).

... ***"وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل"*** (يو ١٠ :١٠).

ومن هنا نقول أن الافتقاد في مدرسة الرب يسوع مرتبط بهذا الهدف الواضح وهو الإعداد للملكوت خلال الدعوة للتوبة.

وهناك أمثلة لافتقاد الرب يسوع لبعض النفوس نذكر منها ما يلي:

{١}بيت زكا (لو١٩: ١-١٠) زاره الرب يسوع ودخل والتقى مع كل أفراد الأسرة وهذا هو ما قاله الرب لزكا "ينبغي أن أمكث اليوم في بيتك" لم تكن زيارة لفرد بل كانت زيارة للأسرة كلها بدليل قول الرب "اليوم حصل خلاص لهذا البيت. ترى ماذا دار من حديث بين الرب وبين زكا وأسرته؟ لا شك أن الحديث كان عن الخلاص بدليل النتيجة التي أعلنها السيد المسيح في نهاية الزيارة.

إن الافتقاد هو استثمار للوقت لحساب المسيح والملكوت. ولذلك لا بد أن نتأكد ونصلي من أجل وجود الرب معنا في الافتقاد ومرافقته لنا وصحبته لنا حسب وعد الرب لتلاميذه ولنا حين أرسلهم للرعاية بعد **صعوده** ***"ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر"*** (مت٢٨: ٢)

{٢}بيت سمعان الفريسي في زيارة زكا كان الرب يسوع هو الذي ذهب، أما في زيارة بيت الفريسي فإن الفريسي هو الذي دعـــا

المسيح لدخول بيته (لو١١: ٣٧-٤٤) وفي تلك الزيارة وكذلك زيارة بيت سمعان الفريسي (لو٧: ٣٦-٥٠) فإن الآخرين هم الذين دعوا الرب. ومع أن قلوبهم ونياتهم لم تكن مخلصة في طلب الرب وخلاصه إلا أن الرب ذهب. وفي دخوله بيت سمعان الفريسي الذي نال الخلاص والغفران هي المرأة الخاطئة. بينما الفريسي الآخر الذي دعا الرب كل ما شغله هو أن الرب لم يغسل يديه قبل الأكل، ولكن فاته أن يعرف أن الرب هو المخلص الشافي الذي نحتاج إليه.

وهنا نستطيع أن نقول أننا لا يجب أن نرفض أي أحد من الافتقاد حتى لو كان هذا البيت من الرافضين والمتمردين والبعيدين والمخربين.

{٣} **الرب يسوع المسيح** زار المرضى وزار الحزانى وزار الخطاة البعيدين:

- زار بيت بطرس وشفا حماته (مر١: ٢٩-٣٤).
- دخل بيت يايرس وأقام ابنته (لو٨: ٤٩-٥٦) وكذلك زار بيت لعازر ليعزي مرثا ومريم في انتقال أخيهم وبعد أن أعطاهم كلمة العزاء عن الملكوت والأبدية أقام أخوهم.
- نال كرنليوس الخلاص بالعماد خلال افتقاد القديس بطرس الرسول له وزيارته وحديثه معهٌ (أع١٠: ١-٣٣).

وها هي كلمات كرنليوس حينما حضـــر القديس بطـــرس "والآن

نحن جميعاً حاضرون أمام الله لنسمع جميع ما أمرك به الله" (أع ١٠: ٣٣).

لقد أحسّ كرنليوس بحضور الرب المرافق لدخول بطرس إلى بيته.

❖ توسلت ليديا في فيلبي بعد أن نالت نعمة العماد أن يزورها القديس بولس الرسول ويدخل بيتها كعلامة لعضويتها في جسد المسيح.. ***"فلما اعتمدت هي وأهل بيتها طلبت قائلة: إن كنتم قد حكمتم أني مؤمنة بالرب. فادخلوا بيتي امكثوا فألزمتنا*** (أع ١٦: ١٥).

❖ سجان فيلبي تم خلاصه خلال زيارة بولس وسيلا له في بيته "ولما أصعدهما إلى بيته قدم لهما مائدة وتهلل مع جميع بيتّه إذ كان قد آمن بالله" (أع ١٦: ٣٤). هنا نقول أن الافتقاد هو دعوة لكل أفراد البيت للخلاص والتوبة والرجوع إلى الله.

{٤} **الرب يسوع المسيح** أرسل تلاميذه للإفتقاد في حياته ووقت تجسده (لو١٠: ٥-٧) وكذلك بعد صعوده أيضاً حين أوصاهم أن يذهبوا ويتلمذوا ويعمدوا ويعلموا .. وكيف يتم هذا بدون افتقاد ولذلك وعدهم بحضوره معهم (مت ٢٨: ١٩-٢٠).

{٥} **إن دائرة العمل والتبشير** أعطيت للتلاميذ مع صعود الرب يسوع حتى تمتد إلينا نحن أيضاً فقال لهم "وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض"

(أع١: ٨). وكيف يتم هذا بدون افتقاد منظم مثمر للبلاد والقرى والنجوع والشوارع والحواري والأزقة وكل بيت وكل نفس!!

{٦}وهكذا تسلم الرسل الرعاية والخدمة والافتقاد وساروا على درب مدرسة الرب يسوع.

هنا نقول أن الافتقاد ليس فقط للمرضى، والعزاء للحزانى، ودعوة البعيدين، ولكن هو أيضاً للمؤمنين لتثبيتهم وتأكيد عضويتهم في جسد المسيح الذي هو الكنيسة.

ونحن الكهنة والخدام يجب أن نكمل عمل الرسل حسب وصية الرب ووعده هو: ***"حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم"*** (مت ١٨: ٢٠).

إن حضور الرب في الافتقاد هو سر نجاح الافتقاد، ولكن يجب أن نصلي ونطلب حضور الرب، ويجب أيضاً ألا ننشغل بأي حديث أو ترفيه يحرمنا من حضور الرب في وسطنا خلال الافتقاد.

ويجب أن نتأكد أنه خلال الافتقاد نحن نكمل عمل الرب وسط هذا الجيل، في هذا المكان الذي سمح لنا الرب أن نخدم فيه!!





مقومات الافتقاد الناجح

أولاً:- البعد عن السلبيات:

قبل أن نتحدث عن الافتقاد الإيجابي المثمر، نتحدث عن الافتقاد السلبي. والافتقاد السلبي، ليس فقط لا يأتى بثمر، ولكن قد يسبب عثرة لكثيرين:

١. **المحاباة في الافتقاد**: بمعنى أن يكون الاهتمام لأشخاص على حساب أشخاص وبينما المحتاج للافتقاد يهمل ولا يرعى، نجد اهتماما بنوعية خاصة من الرعية نأخذ اهتماماً زائداً لأسباب شخصية موجزها فيما بعد.

٢. **السيمونية:** قد عرفتها الكنيسة الأولى حينما أراد سيمون الساحر أن يأخذ موهبة الرسولية لشفاء الأمراض ووضع الأيدي وأن يكون ذلك مقابل مبلغاً من المال أراد أن يدفعه للرسول بطرس. ومعروف أنه ما كان ينوي سيمون أن يدفعه لبطرس الرسول، كان ينوي أن يسترده من الآخرين أضعاف أضعاف ما دفعه. والسيمونية ليست فقط في الحصول على الكهنوت مقابل المال، ولكن السيمونية أيضاً هي تقديم الرعاية للشعب في مقابل مادي. ومن بين هذه الرعاية الافتقاد. وكأن الكاهن يزور ليأخذ المقابل المادي في الزيارة. وقد يكون هذا المقابل المادي ليس للكاهن شخصياً، لكنه للمشروعات التي يتبناها هذا الكاهن.

وعندئذ لا يكون الافتقاد للرعاية بل لجمع المال وأيا كان مصير هذا المال.

٣. **الدالة والتسلية:** قد تكون الزيارات للدالة والتسلية وقضاء الوقت الاجتماعي وسط السمر والحفلات والوجبات والمجاملات التي لا يكون للرب نصيب فيها. هنا تكون الزيارات مصدر عثرة وانعدام إمكانية حضور الرب وسطها. وأخشى أن تكون هذه الزيارات هي تجميع لمجالس مستهزئين ينقصها الوقار والخشوع وكلمة الرب والصلاة. ولكن هي زيارات للتسلية والدالة التي تكون بلا ثمر.

٤. **الحزبية والشعبية:** هنا تكون الزيارات بقصد أن يُكَوِن الكاهن له خاصة يحتمي فيها وتدافع عنه وتمدحه وتعضده أيا كان موقفه وسط باقي الرعية. وكلما امتلك الكاهن مجموعة من الشعب كلما زادت شعبيته. وهنا يكون المركز هو شخص الكاهن وليس شخص الرب يسوع المسيح. في وسط هذه الزيارات تُبحث مشاكل الكاهن الخاصة ويستميل إلى صفه كل من يزوره حتى تزداد شعبيته ويقوى حزبه. وهو في مقابل ذلك لا يوبخ و لا يرشد ولا يرعى ولا يتحدث عن الحق قط. بل يتملق الرعية ويخضع لها ويجاملها ويوسع لها الطريق دائماً!!

٥. **الإهمال واللامبالاة:** من السلبيات في الافتقاد أن يعطي الكاهن ميعاد للزيارة ولا يوفي بها ولا حتى يعتذر قبل الموعد. وكل ما

يقوله بعد ذلك المشغوليات الكثيرة. وكأن هناك أهم من الافتقاد.

وهنا نقول أن الرب يسوع المسيح يردد في آذان كل كاهن:

"فقال الرب فمن هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على خدمه ليعطيهم العلوفه (طعاماً) في حينها. طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا." (لوقا ١٢: ٤٢، ٤٣).

هنا نقول أن الإهمال واللامبالاة أولاً في عدم الافتقاد وثانياً في الافتقاد السلبي وثالثاً في عدم المصداقية في المواعيد المعطاة!!

ثانياً: الافتقاد الناجح:

١. الأولويات: لمن الأولوية في الافتقاد؟ للمريض، ولأسرة الذين انتقلوا وفارقوا هذه الحياة، للخلافات الزوجية وللخراف الضالة. ولمن يسرع في طلبنا ويلح لوجود سبب قوي يدفع لهذا الإلحاح. لقد قال كاتب سفر أعمال الرسل عن ليديا بائعة الأرجوان حين ألحت في زيارة الرسول بولس ومن معه أنها ألزمتهم (أع ١٥: ١٦) . ولذلك هناك زيارات يكون التأخير فيها نوع من الإهمال الذي لا يلتمس الشعب عزراً للكاهن.

٢. **الاستعداد:** كل عمل يلزم فيه الاستعداد حتى يكون عملاً ناجحاً ولذلك يجب عدم الارتجال في الافتقاد. بل يجب الإعداد للافتقاد بصلاة يصليها الكاهن قبل الزيارة لطلب حضور الرب. وأن يحمل الكاهن رسالة يوصلها إلى البيت الذي يزوره. وهذه الرسالة

يجب أن يكون قد تسلمها من المسيح قبل أن يتراءى للرعية. يجب أن يكون الكاهن في سلام وهدوء قبل أن يبدأ الزيارة ولا يجب أن ينشغل وقت الزيارة بأي أمر آخر غير هدف الزيارة. قد يجلس الكاهن بجسده في الزيارة أما فكره واهتمامه فهو في أمور أخرى كثيرة (قد ينشغل الكاهن بالتليفون ال Mobile) وكأن الزيارة كلها رد على التليفونات التي يتلقاها. ولذلك يجب إغلاق التليفون وقت الزيارة لأن الزيارة هي عمل رعوي مكمل للقداس ولأسراره . و لذلك يجب على الكاهن أن يكون في هدوء وسلام وتركيز. ولذلك يجب أن يكون هناك استعداد للافتقاد ليس فقط استعداد روحياً بل ذهنياً وصحياً أيضاً (لا يجب أن يكون الكاهن في حالة إرهاق وإعياء وقت الزيارة!!)

٣. **وقت الزيارة:** أولاً لها حد أدنى ولها حد أقصى بحيث لو كانت أقل من الحد الأدنى فلن يكون لها تأثير ولو زادت عن الحد الأقصى فتكون سمر ولها دالة وبلا نفع. ونقترح أن يكون الحد الأدنى هو ربع ساعة بينما الحد الأقصى لا يزيد عن ساعة أو ساعة ونصف. ولكن لكل قاعدة استثناء يجعلنا نتخطى هذه الحدود.

في وقت الزيارة يجب أن نتعرف أولاً على جميع أفراد البيت وظروفهم العامة دون أن ندخل في التفصيلات خصوصاً في المرة الأولى (من الممكن أن يكتب الكاهن أسماء أفراد الأسرة

وعمرهم في أجنده صغيرة). ويجب أن تشمل الزيارة صلاة وقراءة في جزء من الإنجيل وأن يكون هناك تأمل ودعوة لحضور اجتماع روحي والتأكد من التناول من الأسرار المقدسة.

وحتى تكون الزيارة مثمرة، يجب أن يتأكد الكاهن من الحضور الإلهي خلال هذه الزيارة. ومن الممكن أن يرشم الصليب في بدء الزيارة ويطلب بركة الرب وحضوره بصلاة سرية قصيرة.

٤. **فن الإنصات:** وخلال الزيارة يجب أن يتقن الكاهن فن الإنصات لأفراد الأسرة وذلك حتى يتعرف على ظروفهم واحتياجاتهم وكذلك حتى يكون محبوباً منهم. فلا يجب أن يقاطعهم أو يحرجهم أو يستعرض خبراته ومؤهلاته وشهاداته أمام الرعية. بل يسمع وينصت ويؤجل الإرشاد والحديث!! (سوف نتحدث عن فن الإنصات في فصل مستقل بعد ذلك).

٥. **التنظيم:** الافتقاد يحتاج إلى تنظيم حتى لا ننسى أحد أو يحرم أحد من الافتقاد. ويبدأ التنظيم أولاً بعمل خرائط للمنطقة وتوزيع الافتقاد على الكهنة حتى لا يحرم أحد من الافتقاد ولإمكان الوصول إلى كل أحد. ثم بعد الخرائط يأتي الأجندة وتنظيم المواعيد بحيث يكون هناك على الأقل يوم في الأسبوع للافتقاد المنظم الدوري علاوة على افتقاد حالات الأولويات في يوم آخر. ومع الخرائط والأجندة تأتي السجلات والاستمارات (سوف نتحدث عنها ونضع لها نموذج في نهاية البحث). وباختصار

نقول أن الافتقاد يحتاج إلى سكرتارية للتنظيم.

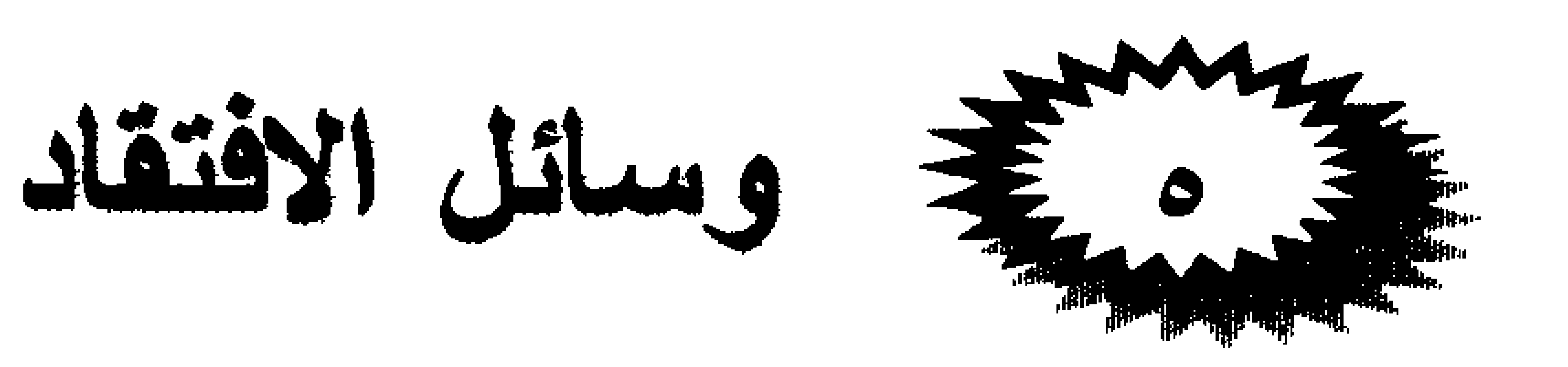
٦. **المتابعة:** لو لم يكن للافتقاد متابعة، ما كان له أهمية ولا ثمر. متابعة الحضور في الكنيسة والاجتماعات ومدارس الأحد. متابعة الاعتراف والتناول، متابعة حل المشاكل، متابعة الشفاء من المرض والعلاج. متابعة حل المشاكل والخلافات العائلية. قد تكون المتابعة عن طريق التليفون أو عن طريق الأحاديث الخاصة أو عن طريق خدام آخرين لو كان ذلك ممكناً.

٧. **الجدية:** من المهم جداً أن يشعر الخادم بالجدية في الافتقاد. وأن يشعر الكاهن بأن الافتقاد هو عمل إلهي مكلف به من الله شخصياً وهو جزء مهم جداً في الرعاية. وأن عمل الكاهن في الرعاية هو خلال الافتقاد والزيارات الرعوية.إن الجدية هي التي تخلق إحساسا بالمسئولية تجعل الكاهن لا يعطي اهتماما آخر يزيد على الاهتمام بالافتقاد. وأن يحاسب الكاهن نفسه باستمرار على مدى الإنجاز في الافتقاد!! وكم من نفوس ضاعت بسبب الإهمال في الافتقاد !! وكم من نفوس جاءت للمسيح خلال الافتقاد!! فإن كان الأمر هكذا فإن مسئولياتنا وعملنا الأساسي هو الافتقاد!!

٨. **البشاشة والفرح بالمقابلة:** إن بشاشة الخادم وفرحه بالمقابلة، هما من دعائم الافتقاد الناجح. وإن كان أصحاب البيت يتوســمون في الكاهن أو الخادم الذي يقوم بالزيارة، أنه ممثل للمسيح، فلكي يسري الفرح بالزيارة يجب أن يكون الخادم مملوء

بالسلام والفرح والبشاشة، لأنه ينقل حب المسيح وفرح المسيح، ولأنه يجمع الخراف للمسيح. إن الفرح والبشاشة هما علامة حضور الرب في الزيارة، مهما كانت المشاكل المطروحة !!





وسائل الافتقاد

هناك وسائل عديدة للإفتقاد نذكر منها:

[١] الزيارة:

ولا شك أن الزيارة هي أقوى وسائل الافتقاد حيث يمكن فيها تقديم المسيح للأسرة التي نزورها. وخلالها أيضاً يمكن التعرف على كل أفراد العائلة، ومعرفة ظروفهم وأحوالهم، ومدى انتظامهم في ممارسة الأسرار الكنسية. وهذه الزيارة قد تتم من الأب الكاهن أو الأب الأسقف، وقد تتم أيضاً من خدام مدارس الأحد أو خدام الافتقاد. (وسوف نتحدث بعد ذلك عن مواصفات خادم الافتقاد).

[٢] التليفون:

التليفون يصلح لمتابعة حالات الافتقاد والاطمئنان على نتيجة الزيارة السابقة. وهو يصلح أيضاً مع المسافات البعيدة ولحالات خاصة. ولكن الافتقاد بالتليفون ليس هو الوسيلة الأساسية ولكن هو عامل مساعد بعد الزيارة.

[٣] الخطابات:

في حالات سفر بعض العائلات للخارج، أو حتى نقل مكان عملهم وإقامتهم، يمكن الافتقاد والمتابعة عن طريق الخطابات للاطمئنان

عليهم والتأكد من انتظامهم في العضوية الكنسية في المكان الجديد الذي نقلوا إليه.

[٤] النبذات:

النبذات البسيطة يمكن أن تكون وسيلة للإفتقاد حين يحسن اختيار موضوع النبذات، وتوصيلها لأكبر عدد ممكن من الأفراد والعائلات. ويمكن توزيعها عن طريق أبناء مدارس الأحد لعائلاتهم أو في المناسبات الكنسية.

[٥] المناسبات:

هناك مناسبات ممكن استغلالها للافتقاد عن طريق الحصر والتعرف على الحاضرين خلال استمارة يقوم بعض الخدام بتحريرها، لا يفضل أن تكون طويلة وتستغرق وقتاً في كتابتها. وممكن يكتفي بثلاث بيانات فقط: الاسم، العنوان، رقم التليفون. ومن خلال هذه الاستمارة يمكن التوجه للإفتقاد بعد ذلك خلالها. ومن بين هذه المناسبات: الأعياد - الأكاليل - الجنازات (الثالث والأربعين والخارجة) والعماد.

[٦] الطقس:

خلال الطقس يمكن افتقاد الرعية ومتابعة أحوالهم. ومن أقوى وسائل الافتقاد خلال الطقس توزيع لقمة الأولوجية (لقمة البركة) بعد نهاية القداس. وقد كانت الكنيسة حكيمة حين أوصت أن يتم

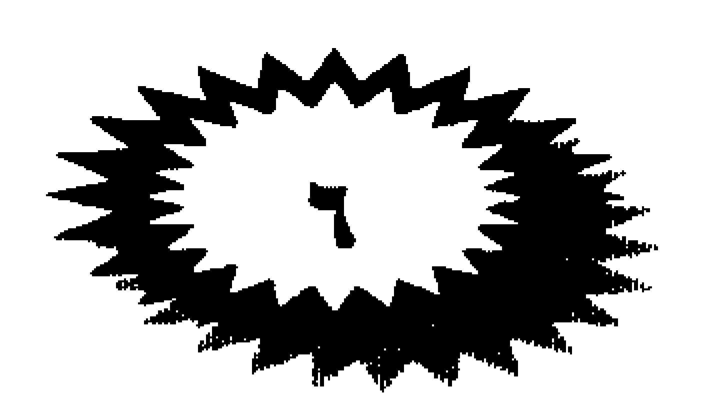
توزيع الأولوجية بيد الكاهن شخصياً حتى يتعرف على من الذي حضر ومن الذي غاب حتى يفتقده. وأيضاً من وسائل الافتقاد خلال الطقس صلاة القنديل وصلاة تبريك المنازل وصلاة الحميم للطفل المولود. لأن خلالها يتم زيارة المنزل والتأكد من الانتظام في ممارسة وسائط النعمة.

[٧] الأشبين:

فكرة الأشبين في الافتقاد هي وجود مسئول يتابع الأفراد الداخلين في مسئوليته، كما يبلغ الكاهن بحالات المرض، وحالات الوفاة، وحالات الانحراف، وحالات عدم الانتماء الكنسي. وممكن أن يكون هناك تنوع في الأشابين على النحو الآتي:

إشبين الشارع، إشبين العمارة، إشبين المدرسة الذي يقوم بمتابعة إشبين كل سنة دراسية في المدرسة، إشبين الكلية أو المعهد، وإشبين العمل والمصلحة الحكومية. ولو طبقت فكرة الإشبين مع كل النواحي المختلفة فإننا سوف ننجح في الوصول إلى كل الرعية مع سرعة التحرك في حالات الضرورة. لأنه أحياناً يكون عامل الوقت مهم جداً.





خادم الافتقاد

إن خادم الافتقاد سواء كان كاهناً أو خادم من خدام التربية الكنسية أو من خدام لجنة الافتقاد، يجب أن تتوافر فيه الصفات الآتية:

أولاً : الروحانية:

إن خادم الافتقاد يجب أن يكون لديه قامة روحية وشركة مع الله حتى يستطيع أن يجذب من يزورهم ويفتقدهم. ويجب أن يكون لديه الخبرة في الحياة مع الله وفي حروب الشياطين والتداريب الروحية حتى يستطيع أن يعمل في ذلك المجال الروحي. والروحانية ليست شكليات وممارسات ولكن هي مجموعة من الخبرات الروحية التي يمتلكها الإنسان كرصيد لعلاقته مع الله. ومن بين روحانيات خادم الافتقاد فضيلة الصبر والاحتمال والبذل وطول الأناة وفوق الكل المحبة الباذلة المضحية ويصاحبها الفرح والسلام الدائم من القلب الذي يفيض على الآخرين.

ثانيا: التعفف:

من أهم صفات خادم الافتقاد التعفف، ومن بين أمور التعفف:

١- **التعفف في المال:** فلا يجب أن يكون وراء الافتقاد أي مطلب مادي. سواء كان لخادم الافتقاد أو لمشروعات الكنيسة. بل يجب أن يكون الافتقاد روحياً بحتاً.

٢- **التعفف في المعلومات والأخبار:** فلا يجب أن يكون خادم الافتقاد كثير الأسئلة من أجل حب الاستطلاع والتوصل إلى كمية من المعلومات تخص الأشخاص موضوع الزيارة أو تخص آخرين.

٣- **التعفف في اشتهاء ما للغير:** فلا يجب على خادم الافتقاد أن يشتهي ما لغيره أو حتى يعلن إعجابه بشيء من الأشياء لئلا يساء الفهم أن هذا الشيء موضوع اشتهاء الخادم.

ثالثاً: المصداقية:

ومن أهم الأمور التي تتعب الرعية، أن يعطي الخادم ميعاد للزيارة ولا يفي بها و لا حتى يفكر في الاعتذار . أو يعطي وعداً بالزيارة وينسى هذا الوعد. وكذلك الالتزام بميعاد الزيارة تقريباً. وممكن أن الخادم يعطي ميعاد تقريبي أي من كذا إلى كذا ويحاول أن يكون صادقاً في مواعيده. وليست المصداقية فقط في المواعيد ولكن في الأحاديث أيضاً. لأن هناك خدام يكذبون ويختلقون قصصاً وعجائب ومعجزات لم تحدث لكي يقنعوا الحاضرين!!

رابعاً : السرية:

مهم جداً في خادم الافتقاد أن يحفظ جميع أسرار البيت الذي يزوره من ناحية خصوصيات ذلك البيت. وكل ما يعرفه أو يصل إليه لا يجب أن يبوح به لأي أحد. وإلا ضاعت الثقة في خادم الافتقاد.

خامساً: الرزانة والجدية:

خادم الافتقاد يجب أن يكون رزيناً في زيارته وفي حديثه وفي ملبسه ونظراته وجميع معاملاته. جاداً في عمله الروحي غير هزيل في حديثه من حيث المزاح والنكت التي لا داعي لها لاجتذاب الحاضرين بخفة دمه ودماثته.

سادساً: احترام المخدومين:

من المهم أن خادم الافتقاد يخدم المخدومين ويرحب بهم، ويعطيهم إحساس بأهميتهم، ويحسن التعامل معهم بنوع من الاحترام مهما كان وضعهم وطبقتهم الاجتماعية. فيجب ألا يشعر المخدوم بأي حرج خلال هذه الزيارة. ولذلك لا يجب أن الزيارة تكلف المخدومين أي نفقات بل تكون زيارة خالية من المظاهر و البهرجة حتى لا يخجل الفقير من الزيارة ولا يتكبر الغني عما قدمه في الزيارة.

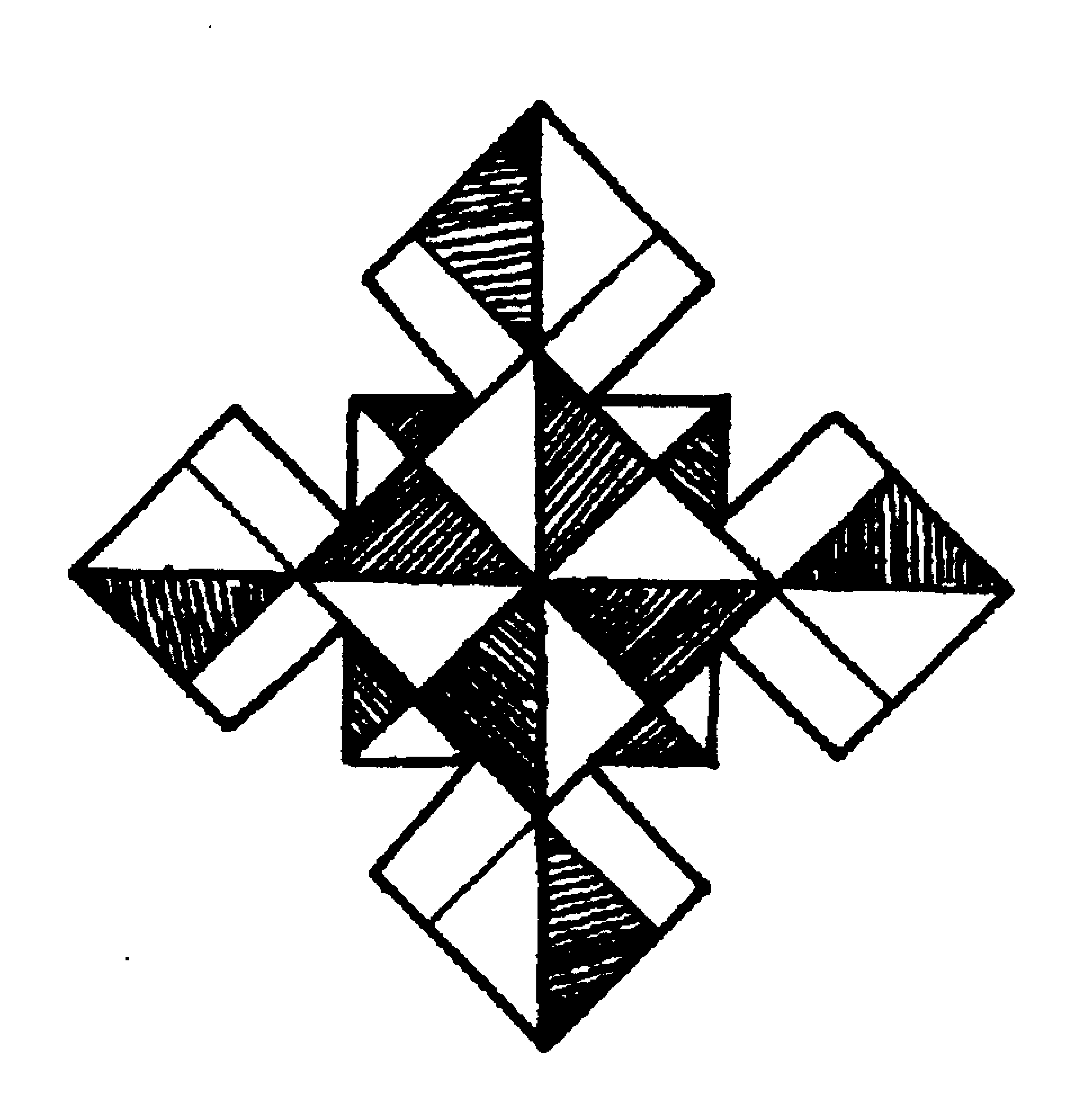
سابعاً: المتابعة:

من المهم أن خادم الافتقاد يسجل بعد خروجه من الزيارة الأمور التي تحتاج إلى متابعة. ويجب أن يتابع أصحاب هذه الزيارة. من حيث حضورهم الاجتماعات الروحية وممارستهم لوسائط النعمة.

والافتقاد بدون متابعة لا قيمة له. لأنه لو انتظرنا الزيارة التالية ربما تستغرق شهوراً ولكن يمكن المتابعة عن طـــريق التليفون أو

عن طريق لجنة الافتقاد.

ولذلك يجب على خادم الافتقاد أن يقوم بهذه المتابعة حتى يكون الافتقاد ناجحاً ومثمراً.



٧ العمل الفردي وفن الاتصال

خلال الافتقاد نحن الخدام نتعرف على المخدومين بأسمائهم وحالتهم وظروفهم واحتياجاتهم ومحارباتهم، وعندئذ يكون لنا رسالة نقدمها لكل منهم على حدة. والهدف من العمل الفردي بصفة عامه هو أمران:

الأمر الأول: راحة النفوس المتعبة:

بأن نقدم لهم الحب والاهتمام وأن نشعرهم بقيمتهم وأهميتهم، ولهذا يجب أن ننظر إلى هذه النفوس كما ينظر إليها الله وأن نحترمها ونخدمها كأننا نخدم أنفسنا، واضعين أمامنا كل حين أنهم أعضاء معنا في جسد المسيح.

إن النفوس المتعبة يجب أن نقودها شيئاً فشيئاً إلى أن تجد راحتها في المسيح خلال صلاة قصيرة، وخلال فصل مناسب من الكتاب المقدس، وخلال طلب عمل الروح القدس في حياتهم.

الأمر الثاني : النضج:

في العمل الفردي يجب أن يكون لنا هدف هو أن نقود هذه النفوس إلى النضج والعبور من مرحلة الطفولة والعبث واللهو، إلى مرحلة الرجولة الروحية والنضج. حتى المرضى والحزانى نعبر معهم هذه المرحلة حين يستقر نظرهم وإيمانهم وتفكيرهم نحو الحياة الأبدية والاستعداد لها. إن علامة النضج الروحي للإنسان هو في اقترابه

من الملكوت والاستعداد له و الصلاة من أجله . أما النضج الاجتماعي فهو حين يكون الإنسان محبوباً من الآخرين ومحباً للآخرين. أما النضج النفسي فهو حين يقبل الإنسان ذاته بكل ظروفها ويتكيف معها ولا يرفضها أو يتذمر عليها، أما النضج العاطفي فهو حين تكون عاطفة الإنسان للآخرين فيها نقاوة وطهارة وخدمة وبذل وعطاء، وتكون عاطفته لخدمة الآخرين تفوق عاطفته نحو ذاته وأنانيته. إن النضج النفسي هو حين يكون المركز هو المسيح وليس الناس أو الأنا.

ولذلك فإن العمل الفردي إذا كان له هدف وهو راحة النفوس المتعبة وتوجيه أنظارهم إلى مصدر الراحة في المسيح، وقيادتهم إلى النضج الروحي والاجتماعي والنفسي والعاطفي. فإن وسيلة العمل الفردي هي الحب والصداقة التي تقدم من الخادم للمخدومين.

وبينما نحن نقدم عملاً فردياً مع المخدومين، يجب أن نتعلم فن الإنصات. حتى لا ينفر منا المخدوم ويبتعد عنا، وحتى نستطيع أن نقدم له رسالة المسيح وهي خدمة المصالحة .. وكلمة المصالحة .. وهي أن الله يعظ بنا :

"وأعطانا خدمة المصالحة_... وواضعاً فينا كلمة المصالحة. إذا نسعى كسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله" (٢كو٥: ١٨-٢٠).

فالخادم في الافتقاد والعمل الفـــردي ينوب عن المسيح ليصالح النفوس

ويجمعها في حضن الرب يسوع.

ولذلك ها هي بعض من مقومات فن الإنصات:

أولاً: الابتعاد عن سلبيات المحادثة مع المخدوم:

١. **إحذر حب الإستطلاع:** وكثرة الأسئلة التي يشعر من خلالها المخدوم أن همك كله هو الوصول إلى كمية من المعلومات والأخبار خلال خدمتك، وأن الباعث على ذلك هو حب الإستطلاع.

٢. **إحذر إفشاء الأسرار:** التي تصل إليك خلال الافتقاد. فلا تتحدث بها مع أي أحد ولا تبوح بها لأي أحد، لئلا يفقد المخدوم ثقته في الخادم ويصعب بناء جسر الثقة بعد ذلك.

٣. **إحذر عدم الحياد:** لأن المحاباة لأي طرف من الأطراف يفقدك القدرة على العمل وسط جميع الأفراد. إن بعض الخدام يحابون الطرف القوي في الخلافات، أو الطرف الغني أو الطرف الذي له مكانه وسلطة في الكنيسة أو المجتمع. ولكن يجب أن يتعلم الخادم كيف يسلك بحياد تام مع كل أفراد الأسرة.

٤. **إحذر التسرع:** في الحكم أو الإدانة لأن الإنسان يجب أن يقتنع هو بالخطأ أكثر من دينونته.

٥. **أحذر الإهمال واللامبالاه:** فإن الموضـــوع الذي يتحدث فيه

المخدوم هو مهم جداً بالنسبة له، ولو أشعرناه بتفاهة هذا الأمر وأنه لا يستحق الحديث والمناقشة فإنه سوف يفقد الصداقة والأمان.

٦. **إحذر إحراج المتحدث:** أو مقاطعته أثناء الحديث لئلا يشعر بعدم أهميته.

٧. **إحذر الوعظ المباشر:** فإن البعض دائماً يقومون بدور الواعظ وكلما يتحدث الشخص في نقطة يقوم الخادم بالوعظ فيها. ولذلك يجب أن يكون التوجيه غير مباشر وفي نهاية الحديث وليس في كل نقطة من نقاط الحديث.

وإن فن الإنصات معناه أننا ننصت أكثر مما نتكلم. ونجعل المخدوم يتحدث أكثر مما ينصت. لأن كثير من الخدام يتصفون بالثرثرة والكلام والحديث المستمر ولا يعطون فرصة للآخر أن يتحدث. ولذلك يوصينا الرسول يعقوب أن نتقن فن الإنصاف بما يلي:- ***ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع مبطئاً في التكلم مبطئاً في الغضب"*** (يع١: ٩).

ثانياً: إيجابيات فن الإنصات:

يجب أن يتدرب الخادم على إيجابيات فن الإنصات بالطريقة والوسيلة الآتية:

١. **حضور الله في الجلسة:**

خلال صلاة الخادم قبل الافتقاد. وخلال صلاة قصيرة يرفعها الخادم عند دخوله ليطلب حضور الله وبركته.

٢. **إعطاء قيمة واهتمام للمخدوم.**

ربما نبدأ نحن ببعض أسئلة لكي نعطيه الفرصة للحديث (كيف أحوالكم. ما هي أخباركم. ما هي أخباركم الروحية ...).

٣. **إن فن الإنصات يجب أن يدخر للصلاة:** والصلاة مهمة جداً في المحاور الثلاث هذه: صلاة الخادم قبل المجيء للافتقاد. وصلاة الخادم مع المخدوم. ودعوة المخدوم للصلاة بعد انتهاء الزيارة. والصلاة لها قوة و اختبار.

٤. **يجب أن يشعر المخدوم بالحب والصداقة:** والأمان النفسي في علاقته بالخادم. والأمان النفسي يأتي من المصداقية في حديث الخادم. فالخادم الذي يكذب على المخدوم ويكتشف المخدوم ذلك، فإنه يفقد الثقة ويفقد الأمان النفسي ويفقد المصداقية.

٥. **الوصية هي الإطار:** الذي يجمع بين الخادم والمخدوم. ولذلك يجب في الافتقاد قراءة فصل صغير أو فقرة من الكتاب المقدس تناسب حالة المخدوم. وأن يوجه الخادم فكر المخدوم نحو الوصية في الكتاب المقدس التي تدخل البهجة والفرح والثقة والأمان النفسي للمخدوم.

٦. **توجيه فكر المخدوم بكلمات قليلة جداً وواضحة للغاية:** أن المسيح هو الحل لمشاكلنا وأنه يستطيع أن يعالج الأمر ولكن بطريقته الخاصة، وفي الوقت الذي يختاره هو لا نحن ولذلك يجب على المخدوم أن تصل إليه الرسالة أن المسيح يستطيع كل شئ ولكن بطريقة يختارها هو, وفي وقت يختاره هو, ونحن ما علينا إلا أن نسلم له الأمر.

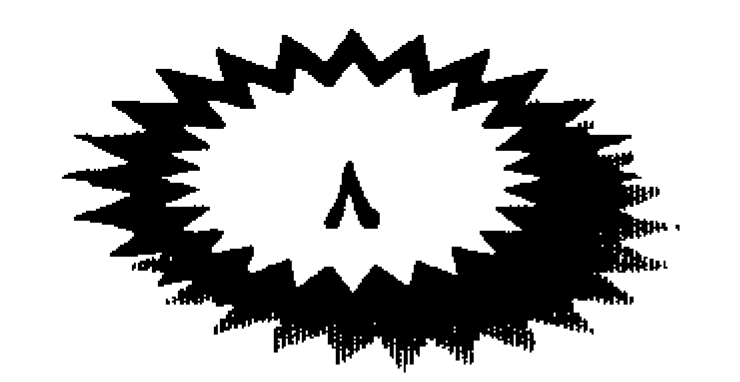
٧. **العمل الفردي وفن الإنصات:** يجب أن يتركز في النهاية بتدريب يعطى للمخدوم:

أ- **تدريب روحي** ... قراءة في الإنجيل وصلاة وممارسة التناول من الأسرار المقدسة.

ب- **تدريب اجتماعي** ... حب الآخرين وخدمتهم والسماح والغفران لمن أخطأ في حقنا.

ج- **تدريب نفسي** ... قبول الواقع والتكيف معه والتعرف على إمكانياتنا ومواهبنا والأشياء الحسنة التي أعطاها لنا الله لكي نستفيد بها ونتمتع بها ونحسن استعمالها.

إن الرب يسوع كان يخدم ويعمل عملاً فردياً ويجيد فن الإنصات فجذب الكثيرين. وأولهم التلاميذ والرسل الذين أحتملهم ولم يحرجهم ولم يرفضهم بل قادهم إلى النضج والملء الروحي، وصاروا خداماً يعلمون ويبشرون ويكرزون. وها نحن في يد الرب يعمل معنا ويعظ بنا ويريح الآخرين خلال خدمتنا لهم !!



٨ الافتقاد والطوائف

الكاهن هو أب، يحمل روح الأبوة، بحب غير محدود، وغير محصور، وهذا الحب غير المحدود وغير المحصور، مصدره المسيح، وغايته المسيح. له هدف هو أن يجمع النفوس للمسيح. بحكمة الروح القدس لأن، "**رابح النفوس حكيم**" وهذه الحكمة تحتاج إلى لباقة ولياقة.

في الافتقاد نحن نتقابل مع بعض الطوائف، لنحذر المناقشات الغبية لأنها تولد خصومات وعبد الرّب لا يجب أن يخاصم بل يكون مترفقاً بالجميع (٢تي٢: ٢٤) وفيما نحن نكون حكماء ومترفقين بالجميع، لا نفرط في إيماننا وعقيدتنا، بل نكون مستعدين لمجاوبة كل من يسألنا. ولكن لا نهاجم و لا نشتم، ولا نحكم على من يدخل ومن لا يدخل الملكوت، كأن المفتاح بيدنا، ولكن فقط إذا طلب منا، فإننا نجاوب ونقنع بهدوء وبلا انفعال، ودون أن نفقد صداقة ومودة الذين نحن معهم في منازلهم نفتقدهم!!

إذا وجدنا زيجة بين أرثوذكسي وطائفة مسيحية أخرى (كاثوليك أو بروتستانت) فلا نحكم ونتسرع ونقول بأن هذه علاقة زنا وأن الزيجة غير شرعية. ولكن في صداقة وحب نستطيع أن نجتذب الطرف الغير أرثوذكسي دون أن نجرحه، ودون أن نفقد محبته لنا. وإذا كان في الأسرة بعض من انتمى إلى الطوائف الأخرى، فلا نهاجمهم أو ندخل معهم في مناقشات تحوي السخافة والاستهزاء، بل نحبهم ونقدم لهم

المشاركة والمجاملة والحكمة في التعامل معهم حتى نجذبهم بدافع الصداقة والحب والسؤال عنهم. ثم نشرح لهم تاريخ الكنيسة ومفهوم العقيدة الأرثوذكسية!!

وأريد أن أقول شيئاً هاماً، أن الطوائف الأخرى غير الأرثوذكسية قد اختطفت الكثير من أولادنا بالسؤال عنهم، والصداقة معهم، ومتابعتهم وافتقادهم بصفة مستمرة، فجذبوهم، في الوقت الذي أهملنا نحن في الافتقاد ودب اليأس فينا وانشغلنا بمشروعات وأنشطة ونسينا السؤال عن الرعية والخراف. ونسينا أن من ضاع منا فهو قد ضاع بسبب الإهمال في الافتقاد والعثرة في السلوك!!

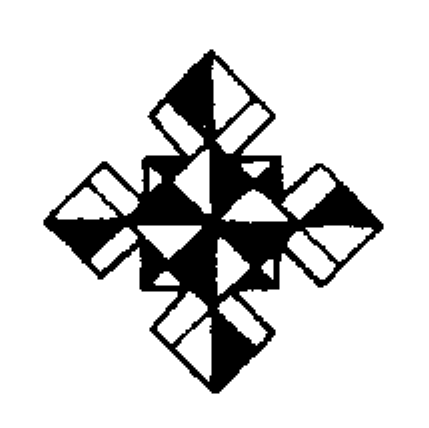
ولكن شرح الإيمان ضروري والتمسك بالعقيدة مهم جداً. ولذلك يجب أن نحمل نبذات وشرائط لتبسيط الإيمان وشرحه وتقديمه للكل. لأن كثيرين يظنون أن الكل واحد والمسيح واحد ولا فرق بين أرثوذكسي أو كاثوليكي أو بروتستانتي . لذلك يجب أن نشرح الإيمان والعقيدة ولكن دون أن نهاجم ودون أن نسخر من أحد، ولكن تستمر صداقتنا ومحبتنا للجميع. إن آباء كثيرين (جسدانيين وروحيين) أهملوا في حق أولادهم فاختطفتهم الطوائف واحتضنتهم، وحينما استيقظنا وجدناهم تزوجوا وأنجبوا وصاروا خداماً لدى هذه الطوائف، واختلطت الطوائف وبهتت العقيدة وصارت كأن لا أهمية لها. إن الافتقاد هو متابعة لأولادنا ودعوة للشركة مع وسائط النعمة ومتابعة الاعتراف والتناول والانتظام في الاجتماعات الروحية.

إن أعمال كثيرة شغلت الكهنة عن السؤال عن أولادهم ومتابعتهم فقامت الطوائف وأكملت هذا النقص وظهرت بدور البطولة الروحية التي تكمل نقص الأرثوذكسية في الافتقاد والمتابعة!!

ولكن حان الوقت لكي يخصص كل كاهن يوماً للزيارات كل أسبوع. ولو زار الكاهن زيارة واحدة كل يوم. وخمس زيارات في يوم الافتقاد، لاستطاع أن يزور ما يقرب من خمسمائة منزل كل عام!!

إننا سوف نقدم حساباً عن النفوس التي ضاعت منا وانحرفت، ونفوساً أخرى انضمت إلى طوائف أخرى، بسبب إهمالنا في الافتقاد والزيارات الروحية!! ولا عذر بسبب الانشغال في مشروعات أو رحلات أو أنشطة أو إداريات تاه فيها الكهنة والخدام!!

إن الطوائف الأخرى ركزت في الافتقاد، وبذلت جهداً وقدمت أسلوباً لطيفاً وسهلاً، وتابعت الافتقاد ولم تيأس من انضمام أي أحد إليها، ولذلك جذبت الكثيرين الذين شعروا بأن لهم قيمة، وحياتهم لها اعتبار لدى من يزوروهم ويدعوهم لاجتماعاتهم!! بينما نحن مشغولين نبرر أنفسنا بأعذار كثيرة واهية ومرفوضة!!





٩ الافتقاد والعضوية الكنسية

العضوية الكنسية هي حصر منظم لجميع أفراد الشعب الداخل في المسئولية الرعوية للكنيسة، وذلك بقصد الاستفادة من الخبرات الموجودة، وتقديم الرعاية لكل أفراد الشعب. ووسيلة هذه العضوية الكنسية هي الافتقاد المنظم.

[١] أنواع العضوية الكنسية:

أ. **العضوية العامة:** وهو الحصر المنظم الذي يشمل كل أفراد الشعب.

ب. **العضوية العاملة:** هي حصر لجميع الخدام والخادمات والشمامسة والأراخنة الممكن الاستفادة بهم في الخدمة. وهذه العضوية ليست فقط للخدام العاملين ولكن لمن يمكن الاستفادة بهم.

ج. **العضوية النوعية:** وهي حصر كل نوع على حدة مثل:

- **حصر الأطفال:** لتوجيههم لمدارس الأحد حسب أعمارهم.
- **حصر الشباب:** لتصنيفهم للاجتماعات الخاصة بهم (الشباب-الخريجين)

- **حصر السيدات:** العاملات وغير العاملات – وتنظيم خدمة خاصة لكل منهن.
- **حصر المسنين:** أرباب المعاشات وعمل خدمة خاصة بهم.

د. **العضوية المهنية:** وهي تمثل حصر أصحاب المهنة الواحدة للاستفادة بهم وتنظيم خدمة خاصة بهم (المدرسين – المحامين – الأطباء – المهندسين – أصحاب الأعمال والمهن الحرة – أصحاب الحرف..الخ)

ه. **العضوية المهاجرة:** وهي تشمل أبناء الكنيسة المسافرين للخارج سواء في عقود عمل لفترة محدودة أو لهجرة دائمة. ويمكن متابعتهم للاطمئنان عليهم وممكن إرسال رسالة شهرية لخدمتهم.

و. **العضوية المحتاجة:** وهي حصر حالات الأسر المستورة وأخوة الرب والفقراء وتنظيم خدمة طبية واجتماعية ومادية وروحية لهم.

[٢] هدف العضوية الكنسية:

أ. **رعاية النفوس** التي لا يرعاها أحد ولم يفتقدها أحد فيمكن الوصول إليها عن طريق الافتقاد المنظم لحصر العضـــوية الكنسية (مثل حالات المرضى والأسر المستورة – وحالات

الانحراف...الخ).

ب. **الاستفادة من الخبرات والطاقات المعطلة** التي لم يستخدمها أو يكتشفها أحد.

ج. **إنشاء خدمات جديدة** غير موجودة مثل خدمة المسنين أو خدمة أخوة الرب أو خدمة طبية أو مشورة قانونية أو مشورة أسرية للخلافات العائلية.

د. **اكتشاف المواهب والطاقات المبعثرة** وعمل تنسيق بين الخدمات المختلفة.

ه. **تكوين صف ثان** من الخدام.

و. **تنظيم الرعاية والخدمة** على مستوى الحي وعلى مستوى الإيبارشية وعلى مستوى الكرازة بأكملها.

إن العضوية الكنسية ليست هي سجلات وإستمارات وكفى!! ولكن هي خدمة رعوية منظمة تقدم إلى كل نفس. إن الكاهن أو لجنة الافتقاد تزور وتسجل ثم تُوزع الأسماء على الخدمات المختلفة ليتابع كل خادم في مجال خدمته.

والعضوية الكنسية تحتاج إلى تنظيم وتسجيل ومتابعة للحالات التي يتم زيارتها وتسجيلها.

ولسوف نتحدث في فصل آخر عن السجلات والاستمارات التي يمكن الاستعانة بها في العضوية الكنسية. ويجب أن يلاحظ أن العضوية

الكنسية تحتاج أن تراجع كل سنة، لأن البيانات والظروف والأشخاص والأحوال يتم تغيرها من عام إلى عام. وإن لم يتم مراجعتها كل عام فعلى الأقل كل عامين. لأن الافتقاد بدون متابعة يشبه من يرى جريحاً في الطريق وينسى أن يرسل له الإسعاف أو الطبيب بل إكتفى بكتابة الاسم ومكان الحادث فقط !!





١٠ الأولويات في الافتقاد

هناك أمور لا تحتمل التأجيل أو التسويف. وكل تأجيل في زيارة وافتقاد هذه الحالات يكلفنا الكثير، لأنه يضعف الثقة, إن لم يفقدها، وما أصعب استرداد الثقة في الكنيسة وخدامها حين تفقد. وها هي بعض من الحالات العاجلة:

١. **المرضى** .. هي وصية نأخذ بركتها، زيارة المرضى. سواء في المستشفيات أو في البيوت. نحتاج إلى السرعة في التحرك لزيارة المريض، وتقديم الأسرار الإلهية له. إن تناول المريض يساعده على السلام والبركة. وزيارة المريض تحتاج إلى أكثر من زيارة، وتحتاج أيضاً إلى متابعة، ويحتاج المرضى إلى مجموعة من الخدام يوالون الزيارات ويقدمون للمرضى شرائط مسجلة وكتب ونبذات حتى يقدمون لهم ما يحتاجون إليه في هذه الفترة الهامة من حياتهم !!

٢. **الحزانى** .. إن الأسر التي انتقل أحد أفرادها، تحتاج إلى تعزية وتحتاج إلى متابعة لحياتهم وأمورهم. البعض يحجم عن الكنيسة بدعوى أن الحزن يوجب عدم الخروج وعدم الذهاب إلى الكنيسة، إنها مفاهيم خاطئة تحتاج إلى تعديل وتغيير. البعض يكتفي بالمشاركة الرسمية الشكلية خلال الطقس فقط (الخارجة – الثالث – الأربعين) ولكن مثل هذه الأسـر تحتاج إلى افتقاد وتحتاج أيضاً إلى متابعة لأحـوالهم وأمورهم. إن الكهنوت هو أبوة بإنله

تظهر في مثل هذه المواقف التي تحتاج إلى مساندة وتشجيع!!

٣. **الكوارث** .. قد تصاب بعض الأسر بكوارث معينة تحتاج إلى وقفة من جانب الكنيسة، وافتقاد جاد سريع من جانب الأب الكاهن. ومن أمثلة الكوارث مثلاً موضوع السرقة أو الحوادث أو أي أمر طارئ يسبب إزعاج وقلق مثل الحرائق أو المشاكل التي قد تقود أحد أفراد الأسرة إلى السجن أو الحبس .. كلها أمور نستطيع أن نضعها تحت بند الكوارث التي تفرض على الكنيسة التحرك السريع، ومن بين هذه الكوارث الكارثة الروحية في حالة ارتداد، أو انحراف أحد أفراد الأسرة مهما كانت صورة هذا الانحراف!!

٤. **الخلافات العائلية** .. سواء كان هذا الخلاف بين الزوجين، أو بين الوالدين وأحد الأبناء. كلها أمور تحتاج إلى افتقاد سريع، وتدخل فوري. ولكن الأمر يحتاج إلى حكمة من الأب الكاهن ويحتاج إلى حياد، ويحتاج أيضاً إلى فن الإنصات وعدم التسرع والحكم ومحاباة أي طرف على حساب طرف آخر، ولكن يحاول الكاهن أن يكسب جميع الأطراف وأن يضع سلام بين الجميع. وهذا يوجب طول أناة وصبر واحتمال من الأب الكاهن، وهذا الأمر يحتاج إلى صلاة وانسكاب أمام الله من أجل هذه الحالات، وتحتاج هذه الحالات إلى متابعة ولو عن طريق التليفون. ولكن حفظ الأسرار مهم جداً!!

٥. **طالبي الزيارة ..** أحياناً يُطلب منا زيارة من إحدى العائلات. وفي نظرهم أن الأمر هام جداً، فهم يحتاجون إلى هذه الزيارة، لسبب أو لآخر، وهم في احتياج أن يكون هناك صلة خاصة وأبوة خاصة لاحتياجهم. ولذلك يجب ألا نغفل طالبي الزيارة لأنهم يحتاجون!! وإذا ما نحن أهملنا أو تراخينا أو تكاسلنا، فإننا سنفقد روح الأبوة!!

وبعد هذه الأنواع من الزيارات نأتي إلى الافتقاد الدوري المنظم، ولكن يجب ألا يكون للكاهن خاصته أو محاباة للبعض، وألا يكون له دالة مع البعض على حساب البعض الآخر (التعهد الذي يتلوه الكاهن يوم سيامته بخصوص بعض الواجبات والالتزامات) [١] إن هذه الحالات المستعجلة تشبه من يطلب رقم ٩١١ في الخارج، ففي الحال تأتي سيارة الإسعاف مع سيارة الحريق وسيارة البوليس ليواجهوا الموقف في سرعة شديدة جداً. ولذلك يجب أن يتحرك الكاهن بسرعة وبروح المسئولية والجدية لإنقاذ هذه الحالات التي تحتاج إلى إنقاذ. وكم من حالات ضاعت والتقطها الشيطان بسبب الإهمال في الافتقاد. وكأن الشيطان يهمس في أذن أصحاب هذه الحالات قائلاً لهم: لا تذهبوا إلى الكنيسة لأن الكنيسة أهملت في زيارتكم. ويقول الشيطان للبعض: لا تعترف لأن الكاهن لم يسأل

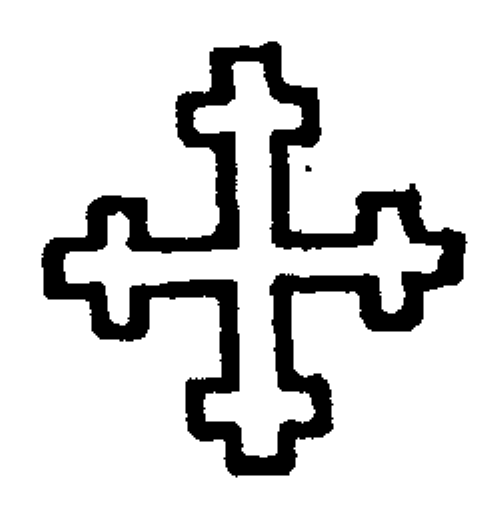
---

[١] هذا التعهد من وضع قداسة البابا شنودة وننصح كل كاهن أن يقرأ هذا التعهد بينه وبين الله في يوم عيد سيامته ليراجع نفسه.

عنك، ولا تتناول من يد هذا الكاهن لأنه أهمل في زيارتك رغم أنك أخبرته بمرضك أو انتقال أحد أقاربك أو بالحادثة التي وقعت لك أو بالخلاف العائلي الذي أبلغته به!!

إن العمل الأساسي في الرعاية هو افتقاد الحالات المحتاجة. وهناك حالة أخرى تحتاج إلى زيارة عاجلة من الأب الكاهن وهي:

٦. **الأسر المستورة ..** هي أسر محتاجة إلى تعضيد مادي، ولكنها تحرج من السلوك في القنوات الرسمية لطلب المعونة، خوفاً من الفضيحة، أو خوفاً من معرفة الأبناء أنهم ذهبوا إلى مكتب الخدمة الاجتماعية. ولكن هذه الحالات تحتاج إلى تحرك سريع من الأب الكاهن وزيارة وافتقاد وتدبير كل الاحتياجات في سرية وكتمان!!



١١ نماذج من القراءات الروحية أثناء الافتقاد

[١] حالات الحزن لانتقال أحد أفراد الأسرة:

- ❖ حزقيال(٣٧: ١-١٠) كيف ستكون القيامة العامة.
- ❖ لوقا (٧: ١١-١٧) إقامة ابن أرملة نايين. حنان الرب يسوع المسيح الذي حول الحزن إلى تمجيد الله.
- ❖ لوقا(٨: ٤٠-٤٣ و ٤٩-٥٥) إقامة ابنة يايرس – القيامة من الأموات.
- ❖ يوحنا (١١: ١-٤٥) إقامة العازر. الإيمان يجعلنا نرى مجد الله.
- ❖ متى (٢٢: ٢٢-٣٣) في الأبدية سيكون لنا عمل الملائكة.
- ❖ لوقا (٢٠: ٢٧-٤٠) الله اله أحياء وليس اله أموات.
- ❖ متى (٢٥: ٣١-٤٦) مكافأة الله في الأبدية على أعمال الرحمة.
- ❖ لوقا (١٢: ٣٢-٤٠) الاستعداد للملكوت.
- ❖ الرسالة الأولى إلى تسالونيكي (٤: ١٣-١٨)
  التعزية لوجود المنتقلين مع الرب.
- ❖ الرسالة الأولى إلى كورنثوس (١٥: ١-٥٨) شرح القيامة العامة.
- ❖ الرسالة الثانية إلى كورنثوس (٥: ١-١٠) غربة حياتنا على الأرض.
- ❖ رومية (٨: ١٨-٣٢) الرجاء – دعوة الله لنا.
- ❖ سفر الجامعة من العهد القديم. سفر نافع ومعزي في أوقات الحزن.

[٢] حالات المرض:

- ❖ رسالة يعقوب (٥: ١٠-٢٠) الاحتمال - الصلاة - طلب قسوس الكنيسة للصلاة.
- ❖ يوحنا (٥: ١-٤٧) مريض بيت حسدا. المسيح يبدد اليأس.
- ❖ متى (١٠: ١-٨) قدرة الرب يسوع على الشفاء خلال القديسين.
- ❖ لوقا (١٠: ١-٩) قدرة الرب يسوع على الشفاء خلال القديسين.

معجزات الشفاء: (الإيمان والتسليم لمشيئة الله إذا أراد يقدر)

- شفاء ابن خادم الملك: يوحنا (٤: ٤٣-٥٤)
- شفاء رجل له روح نجس: مرقس (١: ٢١-٢٨) ، لوقا (٤: ٣١-٣٧)
- شفاء حماة بطرس وآخرين: متى(٨: ١٤-١٧)، مرقس (١: ٢٩-٣٤) ، لوقا (٤: ٣٨-٤١)
- شفاء أبرص: متى (٨: ١-٤) ، مرقس (١: ٤٠-٤٥) ، لوقا (٥: ١٢-١٦)
- شفاء مشلول: متى (٩: ١-٨) ، مرقس (٢: ١-١٢) ، لوقا (٥: ١٧-٢٦)
- شفاء اليد اليابسة: متى (١٢: ٩-١٣) ، مرقس (٣: ١-٦) ، لوقا (٦ : ٦-١١)
- شفاء خادم قائد المئة: متى (٨: ٥-١٣) ، لوقا (٧: ١-١٠)
- شفاء أصم أعقد: مرقس (٧: ٣١-٣٧)

- شفاء غلام به روح نجس: متى (١٧: ١٤-٣١) ، مرقس (٩: ١٤-٢٩) ، لوقا (٩: ٣٧-٤٣)
- شفاء مستسقٍ في بيت الفريسي: لوقا (١٤: ١-١٤)
- شفاء أعميين: متى (٢٠: ٢٩-٣٤) ، مرقس (١٠: ٤٦-٥٢) ، لوقا (١٨: ٣٥-٤٣)
- شفاء المولود أعمى: يوحنا (٩: ١-٣٤)
- شفاء العشرة برص: يوحنا (١٧: ١١-١٩)

[٣] حالات الانحراف والارتداد والبعد عن الله:

- مثل الخروف الضال: متى (١٨: ١٠-١٤) ، (١٥: ١-٧)
- مثل الدرهم المفقود: لوقا (١٥: ٨-١٠)
- مثل الإبن الضال: لوقا (١٥: ١١-٣٢)
- المرأة التي أمسكت في ذات الفعل. كيف تعامل الله معها وقادها للتوبة: يوحنا (٨ : ٢-١١)
- المسيح الراعي الصالح الذي جاء ليعطينا حياة ويمنحنا ما هو أفضل: يوحنا (١٠: ١-٢١)
- وجوب التوبة: لوقا (١٣: ١و٥)
- توبة زكا:لوقا (١٩: ١-١٠)

[٤] موضوعات عامة تصلح للافتقاد:

قراءات وموضوعات عامة:

- أجزاء من الموعظة على الجبل: متى (٥، ٦، ٧)
- المحبة: كورنثوس الأولى اصحاح (١٣)
- الصلاة: لوقا (١١: ١-١٣)
- الله يعتني بنا: لوقا (١٢: ٢٢-٣٤)
- الباب الضيق: لوقا (١٣: ٢٢-٣٠)
- تهدئة العاصفة (سلام الإنسان):

متى (٨: ٢٣-٢٧) ، مرقس (٤: ٣٥-٤١) و لوقا (٨: ٢٢-٢٥)

- المسيح خبز الحياة: يوحنا (٦: ٢٥-٥٩)
- أبناء إبراهيم وأبناء إبليس: يوحنا (٨: ٣٠-٤٧)
- العين مصباح الجسد: لوقا (١١: ٣٣-٣٦)
- ترك كل شئ وأتباع الرب يسوع المسيح:

متى (١٩: ٢٧-٣٠)، مرقس (١٠: ٢٨-٣١) و لوقا (٩: ٥٧-٦٢)

- رسائل الكاثوليكون كلها تصلح للقراءة أثناء الافتقاد (رسائل القديس يوحنا الثلاث - رسائل القديس بطرس (رسالتين) رسالة يعقوب الرسول - رسالة يهوذا الرسول).

[٥] قراءات من الكتاب المقدس تصلح للمشاعر المضطربة:

أثناء الافتقاد إذا وجد الخادم أن أحداً لديه أحد هذه المشاعر فيمكن نصيحته بقراءة هذه الفصول في مثل هذه المشاعر المضطربة.

كلمة الله تتعامل مع مشاعرك المضطربة

١- عند شعورك بالذنب	مزمور ٣٢	رومية ٨: ١-٢
٢- عند شعورك بالاكتئاب	مزمور ٤٢	٢كورنثوس٧:٤-١٤
٣- عند شعورك بالقلق	مزمور ٢٣	متى ٦: ٢٤-٣٤
٤- عند شعورك بالخوف	مزمور ٢٧	فيلبي ١: ٢٧-٣٠
٥- عند شعورك بالضعف	مزمور ١٤٥: ٨-٢١	١كورنثوس ١: ٢٦-٣١
٦- عند شعورك بعدم الأمان	أشعياء ٤٣: ١-٥	لوقا ١٢: ١-١٢
٧- عند شعورك بالإضطهاد	مزمور ١٤٢	٢تيموثاوس ٣: ١٠-١٤
٨- عند شعورك بالألم	أيوب ٥: ١٧-١٩	١بطرس ٢: ١٨-٢٥
٩- عند شعورك بالحزن	مزمور ١١٦	١تسالونيكي ٤: ١٣-١٨
١٠- عند شعورك بالغضب	مزمور ٤: ١-٤	أفسس ٤: ٢٦-٣٢
١١- عند شعورك بالحقد	مزمور ١٠٩: ١-٥	متى ٥: ٣٨-٤٨
١٢- عند شعورك بالاحتياج	مزمور ٦٣	لوقا ١٢: ٢٢-٣١
١٣- عند شعورك بالوحدة	مزمور ٢٥: ١٥-٢١	يوحنا ١٤: ١٥-٣١
١٤- عند شعورك بخيبة الأمل	مزمور ١١٨	مرقس ٩: ٢١-٢٤
١٥- عند شعورك بالفشل	مزمور ٣١	٢ كورنثوس ٤: ١٣-١٨
١٦- عند شعورك بالخطر	مزمور ٩١	رومية ٨: ٣٥-٣٩
١٧- عند شعورك بالغيرة	مزمور ٧٣	يعقوب ٣: ٣-١٨

١٨- عند شعورك بالتعب	أشعياء ٤٠: ٢٧-٣١	متى ١١: ٢٥-٣٠
١٩- عند شعورك بالعجز	مزمور ٣٨	رومية ٥: ٦-١١
٢٠- عند شعورك بالنبذ	مزمور ٤٣	متى ٥: ١٠-١٢
٢١- عند شعورك بالتدني	أرميا ١: ٤-١٠	ابطرس ٢: ٤-١٠
٢٢- عند شعورك بالاحباط	مزمور ١٣	يوحنا ٣: ١٤-١٧
٢٣- عند شعورك بالتشويش	مزمور ٥٥	اكورنثوس ٢: ١٥-١٦
٢٤- عند شعورك بالضيق	مزمور ١٨	يوحنا ١٦: ٣٣
٢٥- عند شعورك بالكبرياء	مزمور ١٣١	يعقوب ٤: ٦-١٠
٢٦- عند شعورك بالاضطراب	مزمور ٤٦	يوحنا ١٤: ٢٧
٢٧- عند شعورك بالكمال	مزمور ١٣٩	رومية ٣: ٩-١٢
٢٨- عند شعورك باليأس	مزمور ٨٨	فيلبي ٤: ٤-٧
٢٩- عند شعورك بالظلم	مزمور ٣٥	٢كورنثوس ٤: ٧-١٨
٣٠- عند شعورك بالحسد	مزمور ٣٧	غلاطية ٥: ٢٥-٢٦



١٢ الأمور التنظيمية للافتقاد

من أهم الأمور التنظيمية للافتقاد هو التسجيل. والتسجيل مهم للغاية للأسباب الآتية:

[١] النسيان:

نحن كثيراً ما ننسى بسبب كثرة المشغولية وكثرة العضوية الكنسية المطلوب من الكاهن أن يتابعها. ولذلك يلزم التسجيل والكتابة حتى لا ننسى الرعية.

[٢] التسليم:

نحن نسلم الذين بعدنا ليكملوا الخدمة والرعاية. فكيف نسلمهم الخراف والرعية دون أن نسجل البيانات والأسماء.

[٣] التعاون مع الصف الثاني:

وذلك حتى تتكامل الخدمة وتأتي بثمارها وهدفها، يجب أن نعطي الخدام أسماء الأبناء والبنات الذين سجلنا أسمائهم حتى ينضموا إلى صفوف الاجتماعات الخاصة بهم. ولذلك يلزم التسجيل حتى تدخل الخراف كلها في حظائرها (مدارس الأحد - اجتماعات الشباب - اجتماعات الخريجين اجتماعات السيدات - اجتماعات المسنين - الاجتماعات المهنية - اجتماع الحرفيين - اجتماع الخدام).

ونحن هنا نورد أهم السجلات والاستمارات الواجبة في الافتقاد والعضوية الكنسية:

أولاً : الأجندة :

وهي تشمل أولاً **أجنده الكاهن** التي يدون فيها مواعيد الزيارات وأمام الاسم يكتب رقم التليفون لتأكيد الموعد قبلها بيوم وللاعتذار لو حدث أمر طارئ (ويفضل عدم الاعتذار لأن الأسرة تكون مهيأة جداً للزيارة وكثيراً ما تصاب بالإحباط لو لم تتم هذه الزيارة) والكاهن يراجع الأجندة كل يوم صباحاً لكي يتذكر الالتزامات الرعوية.

والأجندة الثانية هي **أجنده الكنيسة**. حيث يأخذ منها الكاهن عناوين الذين انتقلوا (في صلاة الجناز يكتب عادة في أجنده الكنيسة عنوان أسرة المنتقل وتليفونهم) لمشاركتهم وعناوين الذين تزوجوا لمجاملتهم.

ثانيا: النوتة:

هي نوتة صغيرة جداً توضع في جيب الكاهن يدون فيها البيانات العامة الخاصة بالأسرة مثل رقم التليفون وأسماء الأبناء والملاحظات العامة ثم بعد ذلك يدون استمارة العضوية.

ثالثا: استمارة العضوية الكنيسة :

وهي مرفقة في الصفحات التالية وتشمل بيانات تفصيلية خاصة بكل فرد من أفراد الأسرة حتى يمكن للكنيسة أن تتعرف على ظروف كل عائلة.

رابعاً : سجل الافتقاد والعضوية الكنسية:

وبه بيانات عامة عن كل أسرة، ورقم استمارة العضوية الكنسية حتى يمكن الرجوع إلى البيانات التفصيلية لأفراد الأسرة.

خامساً: سجل العماد :

وهو من أهم السجلات الكنسية، ويتم تفريغ أسماء الذين نالوا المعمودية منذ سنتين أو ثلاث سنين لافتقادهم عن طريق خدام مدارس الأحد ودعوتهم لحضور فصول القطيع والملائكة وانتظامهم في خدمة مدارس الأحد. ويمكن حضور الأمهات في الفترة الأولي. ويتم إحضار وتوصيل الأطفال عن طريق الخدام والخادمات الذين يخدمون في فصول القطيع والملائكة.

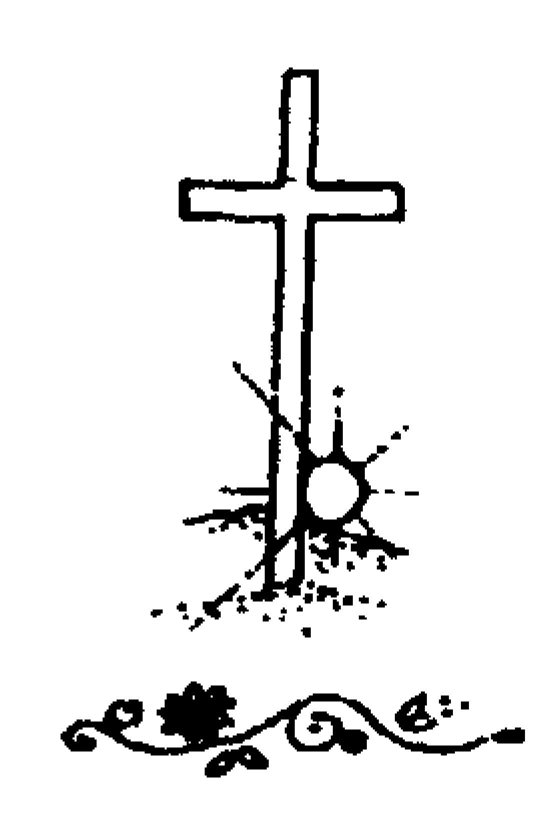
ملاحظات:

١. يعمل مع الكاهن خدام أسرة الافتقاد. بعضهم لمتابعة بعض الحالات مثل المرضى والمسنين المحتاجين إلى خدمة، والبعض الآخر يقوم بخدمة السكرتارية والتسجيل.

٢. يكتب في كارت العضوية، تاريخ تحرير الزيارة وتواريخ زيارة الأب الكاهن للأسرة. وذلك للتعرف على ظروف الأسرة أثناء الزيارة.

٣. إذا كان في الكنيسة أكثر من كاهن، يفضل توزيع المنطقة على كل كاهن لسهولة افتقاد جميع العائلات، حتى لا يضيع الجهد ويحرم البعض من الزيارات بينما ينال الآخر أكثر من زيارة لأكثر من كاهن. ويمكن في العام التالي تغير المناطق حتى تنال كل منطقة بركة كل الأباء الكهنة وتمنع روح التحزب في الخدمة.

٤. يمكن في البداية عمل حصر العضوية الكنسية عن طريق خدام الافتقاد ثم يبدأ الكاهن في الزيارات الرعوية.



كارت العضوية الكنيسة

أولاً : بيانات خاصة برب الأسرة:

الرقم المسلسل: ____ تاريخ تحرير الاستمارة: ____

اسم رب الأسرة : ____

العنوان: ____

التليفون: ____

وظيفة رب الأسرة: ____

الحالة الاجتماعية: ____

الوظيفة: ____

رقم بطاقة الانتخاب: ____

اسم أب الاعتراف: ____

الاجتماع الروحي: ____

السن: ____

تواريخ زيارة الأب الكاهن للأسرة: ____

ثانياً: بيانات خاصة بأفراد الأسرة:

[١] الزوجة:

الاسم : ـــــــــــــــــــــــــــــ

الوظيفة لو كانت تعمل: ـــــــــــــــــــــــــــــ

رقم بطاقة الانتخاب: ـــــــــــــــــــــــــــــ

اسم أب الاعتراف : ـــــــــــــــــــــــــــــ

الاجتماع الروحي: ـــــــــــــــــــــــــــــ

السن (تقريباً) : ـــــــــــــــــــــــــــــ

[٢] الأبناء:

(يذكر هنا الأبناء المقيمين مع رب الأسرة أما المتزوجين فتذكر بياناتهم تحت بند [٣])

مسلسل	الاسم	السن	الاجتماع الروحى	الحاله الدراسية	اسم أب الاعتراف	ملاحظات

[٣] بيان الأبناء المتزوجين وعناوينهم لامكان متابعتهم حسب مكان إقامتهم.

سجل الأفتقاد والعضوية الكنسية

مسلسل	الاسم	العنوان (يذكر رقم الشقة)	التليفون

(١) خاص بتسجيل كل أسرة. أما تفاصيل بيانات الأسرة فهى موجودة فى استمارة العضوية الكنسية.

(٢) الأبناء المتزوجين يدونون فى سطر مستقل حتى لو كانوا خارج دائرة الحى ويجب انتظامهم فى مكان سكنهم.

(٣) البيانات التفصيلية للأفراد يدونون فى كارت العضوية الكنسية ولذلك يمكن الرجوع بسهولة للتفاصيل.

(تابع) سجل الأفتقاد والعضوية الكنسية

الحالة الاجتماعية	الوظيفة	عدد الأبناء (غير متزوجين)	رقم كارت العضوية	ملاحظات

١٣ المتابعة الروحية والإدارية للافتقاد

إن الافتقاد والعضوية الكنسية بدون متابعة هو بلا قيمة. والمتابعة لها هدف آخر هو تأكيد الرسالة، وتأكيد الوعود للأسرة التي تم زيارتها. والمتابعة ضرورية جداً لحالات خاصة يجب متابعتها مثل حالة المرضى وحالة الحزانى والأرامل وحالات الانحراف والارتداد. وحالات أخوة الرب.

وممكن أن تتم المتابعة عن طريق زيارة الأب الكاهن نفسه، وممكن أن تتم عن طريق خدام الافتقاد، أو خدام مدارس الأحد وممكن أيضاً أن تتم المتابعة عن طريق التليفون:

أولاً : المتابعة الروحية :

[١] متابعة الاعتراف والتناول: وذلك عن طريق سجل المعترفين.

فيجب على كل أب كاهن أن يدون أسماء المعترفين وعناوينهم، مع إعطاء كل أحد كارت صغير، ويدون في هذا السجل تاريخ الاعتراف. وحين يتم غياب المعترف لأكثر من ثلاث شهور، يتم متابعته وافتقادة إما عن طريق التليفون أو خطاب صغير يكون مكتوب فيه كلمة روحية ورسالة صغيرة أنه مضى وقت طويل لم يحضر فيه نرجو أن يكون المانع خيراً. ولقد كان لمثل هذه الخطابات تأثير قوي جداً مع المعترفين. لأن الذي يحدث أن حروب الشيطان تبدأ بالبعد عن أب الاعتراف.

[٢] متابعة المرضى حتى يتم شفاؤهم واستعادة صحتهم:

ويجب أن يسجل في أجنده الكاهن أسماء المرضى لتوضع أسمائهم على المذبح والصلاة من أجلهم، ثم متابعة تناولهم. ونقترح أن يتم تناول المرضى في منازلهم أو في المستشفيات ولو مرة كل أسبوعين.

[٣] متابعة الحزانى وأسر المنتقلين والأرامل: وتقديم الخدمات لهم (خدمة المعاش - خدمة توصيل شرائط وكيف نبعث فيهم الرجاء والعزاء).

[٤] متابعة خدمة أخوة الرب: الأسر المحتاجة.

[٥] الاجتماعات التخصصية: من خلال الافتقاد وكروت العضوية الكنسية. ممكن عمل اجتماعات متخصصة مرة كل شهر مثلاً للمخطوبين والمتزوجين حديثاً. واجتماعات متخصصة أخرى لبعض المهن التي يمكن أن تستفيد منها الكنيسة لأولادها مثل: المحامين، والمدرسين، والأطباء، وأصحاب المهن الحرة، وأصحاب الأعمال.

ثانيا: المتابعة الإدارية وتشمل ما يلي:

[١] استكمال السجلات والبطاقات وتفريغها على الكمبيوتر وتسجيلها.

[٢] متابعة تسليم الأبناء إلى الاجتماعات الخاصة بهم.

[٣] إعداد النبذات والرسائل والشرائط التي يمكن توزيعها والاستفادة بها.

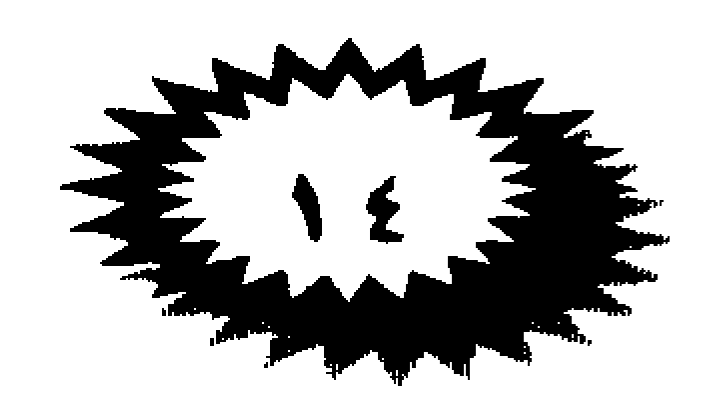
[٤] متابعة لجان الافتقاد على مستوى كل اجتماعات الكنيسة.

[٥] إرسال رسالة دورية لأبناء الكنيسة المتغربين في الخارج.

[٦] متابعة الأبناء والبنات المتزوجين الذين يقيمون خارج الحي والاطمئنان على انتظامهم في الكنائس التي يتبعونها.

[٧] متابعة العائلات التي سافرت للخارج والتأكد من انتظامها في الكنيسة والاهتمام برعايتها. لأن كثيرين من الذين سافروا أو هاجروا فقدوا انتمائهم وانضموا لكنائس أجنبية.





الافتقاد فى كنائس المهجر

الكنيسة في المهجر حديثة جداً. بدأها البابا كيرلس السادس في أثناء حبريته بكنيسة واحدة في استراليا، وكنيستين في أمريكا، وكنيسة واحدة في كندا، وبداية الخدمة في أوربا (لندن على وجه التحديد).

ولكن جاء البابا شنوده وقد أحدث الجديد في خدمة المهجر. من حيث تأسيس كنائس جديدة شملت كل قارات العالم. بل نقول شملت كل أحياء ولايات أمريكا وأستراليا وكندا، وكل بلده من بلاد أوربا صار فيها كنيسة أو أكثر. ونقول أن البابا شنوده بعد أن قام بزيارات رعوية وافتقاد للرعية في المهجر اكتشف الأعداد الحقيقية لأبناء الكنيسة في المهجر. وبأسلوب علمي بدأ في الافتقاد والرعاية لبلاد المهجر، من حيث المحاور الآتية:

[١] **تأسيس كنائس جديدة:** لكل التجمعات الموجودة في بلاد المهجر وإعداد كهنة لكنائس المهجر (وصل عدد كهنة أمريكا وكندا إلى ١٢٣ كاهن)

[٢] **تأسيس أيبارشيات في بلاد المهجر:** يخدمها آباء أساقفة يقومون بالافتقاد الدوري للكنائس التي يرعونها ومثال هذه الايبارشيات: لوس أنجلوس - جنوبي أمريكا - أسقف عام للمقر البابوي في نيوجرسي. أسقف لمبورن في استراليا - أسقف ميلانو - وأسقف تورين - تبعية كنائس الأردن والعراق ودول الخليج لمطران القدس والشرق الأدني.مطرانية الخمس المدن الغربية - أسقف برمنجهام. أسقف اسكوتلاندا و ايرلندا و بعض مناطق من

انجلترا. أسقف للنمسا والبلاد التي تتحدث الألمانية. وقد صرح قداسة البابا أنه بصدد التوسع في سيامة آباء أساقفة لأماكن كثيرة في المهجر.

[٣] **الاكليريكية:** ولما كانت كنائس المهجر تحتاج إلى إعداد كهنة متخصصين في خدمة المهجر ومشاكله ويعملون في الرعاية والافتقاد بالاسلوب الذي يحتاج اليه المهجر. لذلك تم تأسيس فروع للاكليركية في المهجر (لوس انجلوس – نيوجرسي – ملبورن – ستيفنج وانجلترا) وهذه الاكليركيات لها دور كبير في إعداد كهنة المهجر.

[٤] **الأديرة:** ولما كان الافتقاد والرعاية والخدمة بصفة عامة يحتاج إلى تعضيد وصلاة وركب منحنية. لذلك كانت خدمة المهجر تحتاج إلى أديرة تمتلئ بالرهبان الذين يتفرغون للصلاة. كما يذهب اليهم الشباب للخلوه، ويذهب اليهم الكهنة للامتلاء الروحي.

[٥] **زيارات البابا للمهجر:** ولكي يعطي قداسة البابا درساً في الافتقاد، أصبح يحضر هو شخصياً لافتقاد كنائس المهجر ووضع حجر الأساس لكنائس المهجر وتدشين المذابح وسيامة الشمامسة والآباء الكهنة. وهكذا كان الافتقاد العملي بحضور قداسة البابا شنودة ورؤيته للأمور على الطبيعة. ولا شك أن افتقاد قداسة البابا للكنائس في المهجر أعطى الحماس علاوة على البركة الرسولية التى تمنح للخدام والمخدومين بالاضافة إلى المتابعة الروحية.

[٦] **افتقاد البابا شنوده الثالث لكهنة المهجر:** على وجه الخصوص خلال سيمينارات منظمة لموضوعات رعوية يحتاج اليها الآبـــاء

الكهنة. فهناك سيمينار لكهنة أمريكا وكندا، وآخر لكهنة أوربا وثالث لكهنة استراليا. وهكذا رأينا صورة أخرى من الافتقاد ووحدانية القلب.

[٧] **التجمعات الصغيرة:** ولما اكتشف قداسة البابا وجود تجمعات صغيرة في بلاد المهجر لا تحتمل وجود خدمة دائمة مستمره، لذلك نظم شئ جديد هو خدمة الأعياد. بأن يحضر كاهن من القاهرة لافتقادهم ورعايتهم خلال الأعياد، ومن الحماس الذي فيهم يتم نموهم حتى يصير لهم رعاية دائمة مستمرة ومستقرة.

الافتقاد وكنائس المهجر

أولاً: معوقات الافتقاد في كنائس المهجر:

[١] بُعد المسافات الذي قد يصل إلى عشرات الأميال.

[٢] انشغال العائلات في العمل طول اليوم بحيث لا يناسبهم الزيارات إلا يومي السبت والأحد فقط.

[٣] انشغال الكاهن في المشروعات الإجتماعية ومشروعات المباني بحيث لا يتبقى لديه من الوقت إلا الفتات.

ثانيا: سلبيات الافتقاد في كنائس المهجر:

[١] **الولائم** .. تحول الافتقاد من عمل روحـــي إلى عمل اجتماعـــي

ترفيهي ينقصه - إن لم يكن يغيب عنه تماماً - الخط الروحي والعمل الروحي.

[٢] **السياسات** .. قد تتحول الزيارة إلى أحاديث في السياسات أو الإداريات أو انتخابات اللجان أو المشاكل والتحزبات.

[٣] **المحاباه** .. وهي أن يحابي الكاهن الأغنياء و أصحاب المراكز. والذين يقدمون التبرعات والذين يسندون المشروعات على حساب غيرهم المحرومون من الافتقاد نهائياً. وكم اشتكى الكثيرون في المهجر بأن أحداً لم يزورهم أو يفتقدهم أو حتى يتصل بهم تليفونياً أو يرحب بهم حين يراهم في الكنيسة، وكأن الكاهن يقول لهم (دون أن يتحدث) أن حضورهم مثل عدم حضورهم لأن هناك من هو أهم منهم.

ثالثاً: خطورة عدم الافتقاد :

إن الإنحراف وحوادث الطلاق والانضمام إلى الطوائف الأجنبية هو أمر شائع في بلاد المهجر. ولذلك فإن الإهمال والتقصير في الافتقاد هو له معنى واحد فقط وهو ضياع هذه النفوس!! وكم من شباب ضاع وارتبط بزيجات مدنية وأنجب الأبناء ولا يستطيع التراجع!!

إن النفس الواحدة في كنائس المهجر لها قيمة كبيرة جداً لأن إنحرافها هو ضياع يصعب معه الرجوع.

لقد رأينا نفوس كثيرة ضاعت بسبب عدم الافتقاد والرعاية. ولذلك يجب أن يعلم كل كاهن يخدم في المهجر أن الله سوف يحاسبه على

ضياع كل نفس لم يرعاها ولم يفتقدها ولم يعمل على عودتها إلى الحظيرة. ولن يحاسبه الله لو لم يقم بصرح من المباني والرخام يفتخر به أمام الآخرين!! وليس عمل الكاهن هو عمل Fundraising أي جمع الأموال للمشروعات!!

رابعاً: إيجابيات الافتقاد في المهجر:

[١] حلقات درس الكتاب للأسر المتجاورة أثناء الافتقاد.

[٢] الاتصال التليفوني يوم الأحد مساءً بجميع العائلات التي لم تحضر هذا الأسبوع.

[٣] زيارة المستشفيات لافتقاد المرضى وتناولهم من الأسرار المقدسة.

[٤] زيارات الأعضاء الجدد الذين يحضرون للمرة الأولى والترحيب بهم قبل العظة وتقديمهم للأعضاء القدامى.

[٥] زيارة الأسر الجديدة التي يتم زواجها بالكنيسة لمتابعة أخبارهم ورعاية أمورهم.

[٦] زيارة أصحاب الحوادث والكوارث والذين انتقل أحد أفراد الأسرة منهم.

[٧] زيارات دورية لكل شعب الكنيسة بانتظام وجدية وروحانية.

[٨] إرسال رسالة شهرية إلى كل فرد من أفراد الكنيسة، بها كلمة روحـيـة، عــــلاوة على أخبار الكنيســـة، ومواعيد خـــدماتها،

ومشـــاركة الكنيسة في الأكاليل والخطوبات والعماد والوفاة والترحيب بالعائلات الجديدة. وكل من يحضر جديداً يتم اضافته على ال Mailing list وهو كشف جميع الأعضاء الذين يتم مراسلتهم بالبريد.

[٩] تكوين خدمة للعلاقات العامة لتقديم المشورة الطبية والقانونية والدراسية والسكنية وكل ما يخص أمور ال Immegration الهجرة والاقامة.

إن الكنيسة في المهجر بدون الافتقاد تصير مثل السيارة التي يركب فيها الأفراد ومملوءة بالغاز ومجهزة بكل شئ، وهي سيارة جديدة ولكن نسى القائد مفتاح هذه السيارة بالمنزل. فكيف يقود السيارة بدون مفتاح؟! هكذا الافتقاد في كنائس المهجر هو مفتاح الخدمة والرعاية. ولكن يجب أن يكون **الافتقاد غير مشروط أي غير مرتبط بجمع المال ولا الترويج للمشروعات** أو الشكوى وطلب أمور خاصة لا تخص الكنيسة أو للدفاع عن نفسه ضد شكاوي الرعية من خدمته. بل يكون الافتقاد للرعاية والخلاص وجمع النفوس للمسيح فقط.

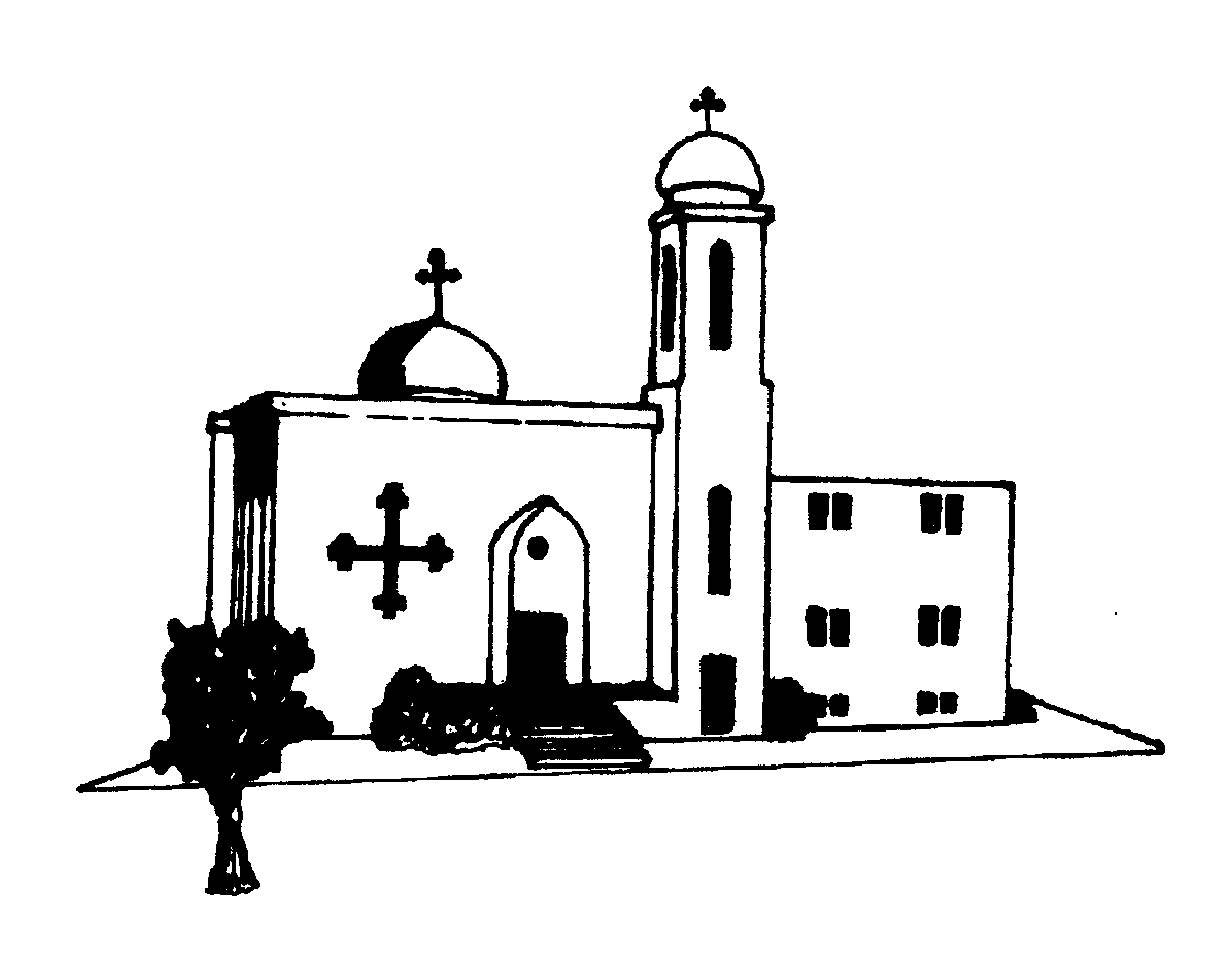
وبقى أمر أخير في الافتقاد في المهجر. وهو أن الكنائس الموجودة في المهجر والتي لا يوجد بها كهنة، تحتاج إلى سرعة إرسال كاهن للافتقاد لئلا يفتقدهم الشيطان بألاعيبه وحيله. ونصلي جميعاً قائلين:

أذكر يارب سلام كنيستك

الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية

كنيسة الله الأرثوذكسية

يارب ارحم.



الخلاصة

حينما يزور الكاهن بيتاً يقولون له "المسيح زارنا" إنها كلمة تحوي إيمان الخراف والرعية بأن الكاهن يحمل المسيح في حضوره. وهذا الإيمان نابع من قوة سر الافخارستيا حيث يحل المسيح في الخبز والخمر بصلاة الكاهن لحلول واستدعاء الروح القدس، ليحول الخبز والخمر إلى جسد ودم حقيقيين لربنا يسوع المسيح.

وإن كان حضور الكاهن هو حضور المسيح، فإن عدم حضور الكاهن وعدم الافتقاد هو حرمان بيوت كثيرة من حضور المسيح اليهم!!

وهناك أمر آخر أشد خطورة وهو أن يحضر الكاهن ولا يحضر معه المسيح، إما لأن الزيارة غير روحية، أو أن الحديث هو عن السياسات والأمور الخاصة، وإما أن يحكي الكاهن عن أموره الخاصة ومشاكله الخاصة.

لذلك:

يصلي الكاهن من أجل حضور المسيح في البيت، ويتحدث الكاهن عن المسيح وعمله وقوته ودعوته وخلاصه. ويصلي الكاهن من أجل بركة الرب لهذا البيت، ويقرأ الكاهن في الكتاب المقدس علامة لحضور الرب.

وينصرف الكاهن من البيت وقد ترك في البيت بركة بحضوره وبصلواته وبالمياه التي باركها وصلى عليها ورشها في البيت. وإذا كان المسيح قد زار هذا البيت خلال زيارة الكاهن فإن هذا البيت سوف يصير من بين بيوت الصلاة وبيوت الطهارة وبيوت البركة وسيتم فيه

قول المزمور:

"صوت التهليل والخلاص في مساكن الأبرار" (مز ١١٨: ١٥)

ولسوف يشهد الرب لهذا البيت بعد زيارة الأب الكاهن ويقول:-

"اليوم حصل خلاص لهذا البيت" (لو ١٩: ٩)

أمين !!

أذكر يارب القمامصة والقسوس

والشمامسة وكل الطغمات ...

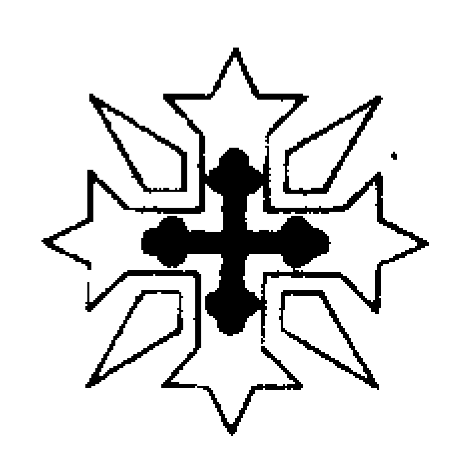
وكل الخدام ...

وكل الذين في البتولية ...

وطهارة كل شعبك.

أذكر يارب أن ترحمنا كلنا (الرعاة والرعية) معاً !!

إرحمنا يا الله الآب ضابط الكل......!!



المراجع

١- كتاب الخدمة - قداسة البابا شنودة الثالث (الأجزاء الثلاثة).

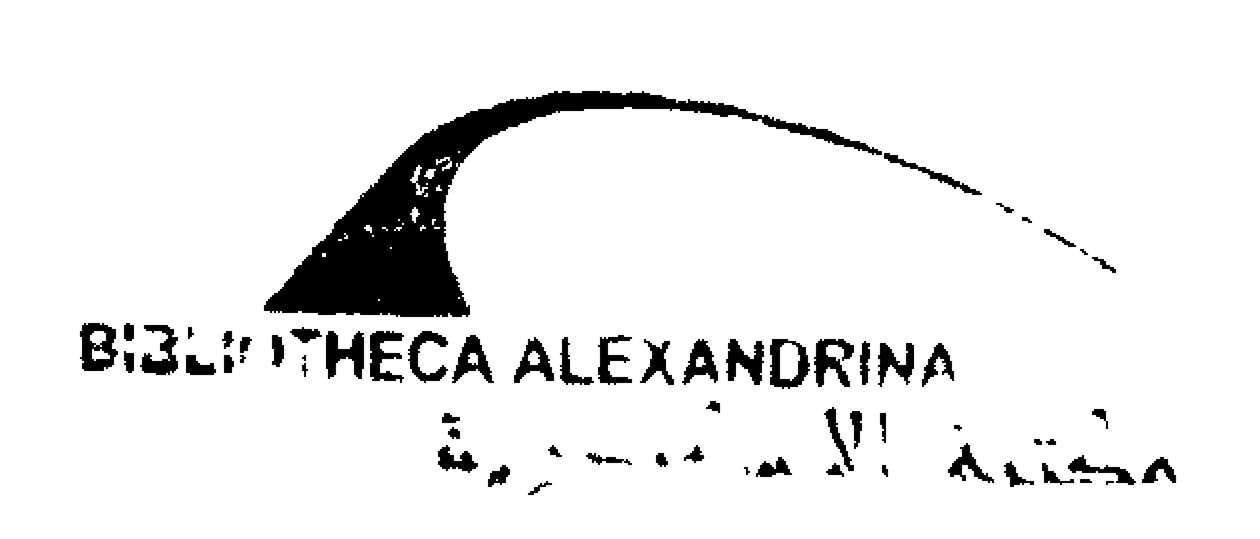
٢- كتاب البابا شنوده والتعهدات - إعداد القمص أشعياء ميخائيل (تحت الطبع)

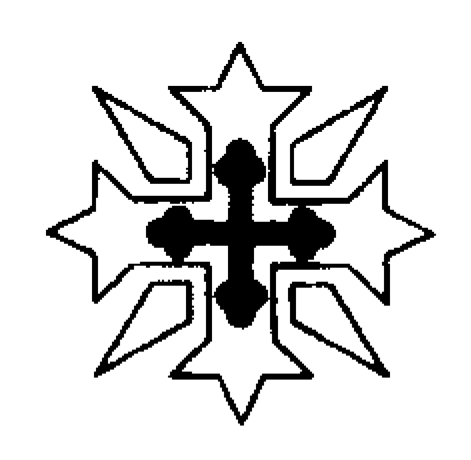
٣- محاضرات قداسة البابا عن الرعاية:

- محاضرات معهد الرعاية عن الافتقاد.
- محاضرة خدام وكهنة لوس أنجلوس عن النفس الواحدة بتاريخ ٢٤/٨/٢٠٠٠

4- The Ministry of Listening, by Donald Peel.

5- Classical Pastoral Care, by Thomas Oden





يطلب من كنيسة

رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

الظـــاهـر

ت : ٥٩٣٢٣٩٠
٥٩٣٨٦٣٠

.... والافتقاد

له أصول وفنون وقواعد يجب إتباعها،

حتى لا يتحول إلى عمل روتينى أو زيارة مجاملة،

أو محاباة لمجموعة دون الأخرى،

أو يتحول الافتقاد إلى زيارات لجمع التبرعات

والتقدمات للمشروعات التى يتبناها الأب الكاهن ويشرف عليها.

وليس الافتقاد لكى يكسب الكاهن مجموعة من الشعب

تكون فى حوزته، يمتلكها ويحتمى بها،

وتتعصب وتتجذب له ضد الآخرين ....